

الفصل السابع

الإسلام في القرن

الواحد والعشرين

## الاسلام في القرن الواحد والعشرين

في عصرنا الحاضر نسأل انفسنا ماذا قدم لنا الاسلام نحن معشر المسلمين والى اين وصلنا نتيجة اتباعنا هذا الدين؟

### على الصعيد الشخصي

اصبح الخوف ينخر اجسادنا وعقولنا الخوف من الله والعقاب في كل ما نقوم به نضع في الحسبان موازين الحلال والحرام والمطالب التي لا تنتهي لهذا الدين الذي يتدخل في كل تفاصيل حياتنا<sup>1</sup> لم يترك هذا الدين ابسط جزء في حياتنا دون ان يتدخل فيه محمد ويشرع لنا ماذا علينا ان نفعل. هذا الخوف ولد في نفوسنا حالة من الجمود والسكون والازدواجية والشك والحذر من البشر على العموم. اي انسان نصادفه نتوقع الشر والسوء منه، هذا الشعور وهذه الصفات امتداد لقيم الصحراء المليئة بالخوف والشك اتجاه الاخرين، مصحوبه بالانانية والتفرد ورفض الاخرين واراتهم والعمل المشترك معهم.

امثال الشعوب مرآة لعقلية الفرد والمجتمع لناخذ مجموعة من الحكم والامثال العربية لنعطي فكرة عن تصور العربي للحياة:

ان لم تكن ذئب اكلتك الذئاب

تغذى بصاحبك قبل ان يتغشى بك

---

<sup>1</sup> هناك تعاليم من محمد في كيفية غسل ما يصيب من رطوبة فرج المرأة البخاري الغسل 292

إذا أنت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع

هذه الامثال تعكس العقلية العدوانية الشكاكية عند المسلم، امتداد واضح لقيم البداوة والصحراء، ان تقدم الامم نتيجة تعاون ابنائها وتضحيتهم في سبيل تقدم اممهم وليس ان يتغذى الواحد بالآخر؟ !

رغم تغير المجتمعات في العصر الحديث الا ان هذه القيم باقية في نفوس المسلمين والسبب يعود لكون هذه المبادئ ليست نصائح يأخذ بها الفرد او يتركها بل هي تعاليم دين وعقيدة الهية اذا كان مؤسس هذا الدين محمد يجبر اتباعه بالسير امامه خوفا منهم فكيف الحال بالسائرين على هذا الدين. يوصى محمد اتباعه بالكتمان والسرية في قضاء الحوائج خوفا من الحسد وغيرة الناس وانانيتهم والحذر في التصرفات على صعيد العمل والدراسة والصداقة وكل مجالات الحياة حتى لا يكون الفرد موضع حسد الاخرين حيث قال محمد<sup>2</sup> استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود. وهكذا حول محمد الانسان المسلم الى فرد غامض صعب الفهم يعتمد اللف والدوران ونادرا ما يعلن عن نواياه الحقيقية بعد فشل اللف والدوران. اما الكذب فاصبح طبيعة في نفوس المسلمين انها تعاليم محمد التي تخبر المسلمين ان ابراهيم ابو الانبياء والمقدس في كل الديانات كذاب وقد كذب ثلاث مرات وليت الامر يتوقف عند الكذب في فكر محمد بل بلغ الامر الى جعل الله اله محمد امكر الماكرين.

المسلم اليوم رغم تعاسة حياته يعتقد في داخله وعلى قناعة مطلقة انه افضل واسمى من كل البشر لكونه مسلم يؤمن بانه الوحيد على الطريق الصحيح وانه ارفع مرتبة من غيره من البشر مصحوب بغرور وعدم قدرة على احترام معتقدات الاخرين من باقي البشر. هذا الشعور بالتعالي والترفع مبنى على اساس فارغ ومنطق سخيف ولد عقدة نفسية حادة تشبه الى حد كبير عقدة محمد كونه راعي معدوم واحمسي قريشي هذا الصراع لدى المسلم يولد غضب وحقد وكره للاخرين. مسكين هذا الانسان المسلم محمد جعله في دوامة من المشاكل النفسية والازمات هذا المسلم ليس حاقد بطبيعته بل حقد وكره محمد للاخرين انتقل اليه بفعل هذا الدين، لا اخفى عليك كنت جزءا من هذا المجتمع الاسلامي وكنت اتسأل دائما اين تكمن العلة؟ لماذا الكره والحقد بين المسلمين وبقية البشر من ناحية والصراع النفسي في داخلنا من ناحية اخرى؟ هل الخطأ في تطبيقنا لهذا الدين ام الخطأ في الدين الاسلامي نفسه؟

<sup>2</sup> الشخصية المحمدية ص492 النص منقول من بحار الانوار 73 / 255

الجواب الاسلام ليس دين بل هو فكر وتقاليد بدوية تغلفت باطر الدين لو ابتدع المغول دين بعد سيطرتهم على العالم لاصبح هذا الدين هو السائد في كثير من بلدان العالم ولاصبح المعتقدين به اكثر شراسة من المسلمين في قتل وحرق كل من ينتقد دين المغول.

### على الصعيد الاجتماعي

ان الدول الاسلامية تنصدر دوما دول العالم في نسبة النمو السكاني والانجاب وكبر عدد افراد العائلة. وكذلك تنصدر الدول الاسلامية وباغلبية ساحقة عدد الاجئين والمهاجرين بصورة غير قانونيه في اوربا (اكثر من 99% من هؤلاء الاجئين من الدول الاسلامية) والسبب ببساطة يعود لمحمد حين قال تناسلوا تكاثروا فاني اباهي بكم الامم. زيادة اعداد المسلمين ومضاعفتها يوفر اعداد هائلة من الشبان للجهاد وغزو واحتلال الامم الاخرى والتسيد عليها واخذ ابناء هذه الامم عبيد وسبايا عند المسلمين هذا في القرون الماضية. اما اليوم وبعد نجاح الامم في التعاون وايجاد منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن ورفض العنف وغزو الامم الضعيفة استمرت زيادة اعداد المسلمين بالتضاعف بارقام مخيفة ادت الى كارثة اقتصادية بسبب انعدام فرص العمل في اغلب الدول الاسلامية وعدم قدرة الدول الاسلامية على توفير ابسط مستلزمات الحياة لهذه الاعداد الهائلة من الاطفال والشبان من مدارس ومستشفيات جامعات معامل ومساكن. اصبح رب الاسرة في شغل شاعل وحيرة من أمره ودوامة هائلة من المشاكل الاقتصادية والزوجية والاجتماعية لعدم قدرة رب الاسرة على تغطية نفقات ابسط مستلزمات هذه الاسر الكبيرة. تجد رب الاسرة المسلم متوتر مشدود وليس في باله اي فكرة او مشروع لا يقرأ لا يطالع ولا يتقف نفسه لا يسافر او يمتع نفسه كل همه توفير مصاريف بيته ومحاولة الخروج من هذه المشاكل المادية بأي طريقة كانت. الحلم الذي يرواد كل مسلم هو الهرب من البلدان الاسلامية الى الغرب باي صوره شرعية او غير شرعية واستعداده للمغامره حتى بحياته لتحقق هذا الحلم الغالي الحصول على الجنسية الغربية هذا اعز حلم عند كل مسلم وما اكثر القصص والاخبار عن موت شباب وعوائل في محولاتهم الهرب الى اوربا كل هؤلاء الضحايا مسلمين وعلى الاطلاق

شجع محمد على الزواج في سن مبكرة بقوله الزواج نصف الدين، ما ان يصل الرجل سن 25 عام حتى تبدأ الحرب عليه ومن كل جانب في البيت ، الاب، الام، الاخوة، الاخوات، الاصدقاء، الاقارب، الجيران، وزملاء العمل الكل يلح ويصر وينصح ويتدخل بصورة ساخرة وبدون اي احترام لخصوصية ومشاعر الفرد الكل يطالب بالزواج ولا يستطيع الفرد الصمود في وجه هذه الحرب اسابيع وعلى الاكثر اشهر ينهار ويقبل بالزواج ، اغلب

هؤلاء الشباب بدون سكن الغالبية المطلقة تسكن مع العائلة وتعمل في وظائف بالكاد تكفي هذا الشخص لوحده المهم ان يتزوج الفرد وينجب اطفال هذا هو دور الانسان المسلم في الحياة وهذه هي قيم المسلم الزواج والانجاب بمرور الزمن ادى هذا الى تفاقم خطير في الازمات الاجتماعية في المجتمعات الشرقية يضاف الى ذلك ان الزوجة عبء اضافي على الزوج لافتقادها الى وظيفة او مصدر مالي او شهادة كل هذه العوامل مجتمعة ادت الى اعداد غفيرة من الاطفال يعانون من الاهمال والحرمان والاضطهاد ويسكنون عشش بدل المنازل هؤلاء الاطفال لا تتوفر لهم سبل التربية الصحيحة فالوالد مشغول طول النهار بالركض وراء لقمة العيش والام مشغولة كل اليوم بشؤون هذه العائلة الكبيرة ولم يتوفر الوقت للسؤال عن الطفل اماله وطموحاته ومشاكله هم الاب ان يصلي ابنه ويحفظ القران ويصوم رمضان ليتباهى به امام الناس. الابناء على النهج الصحيح وسنة محمد متبعه اذا خالف احد الاطفال اوامر الاب لا داعي للقلق لقد شرع لنا محمد كل سنن الحياة وكل مشاكل الحياة كما شرع محمد في قرانه ضرب الزوجة وشرع لنا ايضا ضرب الطفل، الطفل ليس له في الامر شيئا.

شدد محمد على اطاعة الوالدين اطاعة عمياء بقوله اطاعة الوالدين من اطاعة الله، احترام الوالدين من فضائل الاخلاق ولكن محمد ربط اطاعة الوالدين باطاعة الله اي اجبار الطفل على الصلاة وحفظ القران والخوف من الله اذا خالف الطفل هذه الاوامر وعقابه الضرب ولكن محمد صرح وشرع عصيان الوالدين في حالة واحدة عندما يمنعان الطفل عن الصلاة. محمد وفر للوالدين القاعدة الشرعية والحماية الالهية بقوله طاعة الوالدين من طاعة الله كل اقوال وافعال محمد تدور في فلك واحد البقاء في دين محمد.

تقدم حال المرأة في عهد محمد وتشريعاته فلا نتوقع ان يكون حال المرأة افضل في العصر الحديث ان دور المرأة في المجتمع الاسلامي يقتصر على كونها مآكنة للتفريخ والانجاب تسهر على خدمة الرجل والاطفال طوال اليوم اما مشاعر واحاسيس وطموح ومشاعر وعواطف وكيان هذا الانسان فهي في غياهب النسيان. المرأة ليست لديها القدرة على العمل والمشاركة في المجتمع فهي ناقصة عقل ولا تسمح تشريعات محمد للمرأة في العمل والدراسة والمشاركة في بناء المجتمع حيث قال في قرانه "وقرن في بيوتكن"<sup>3</sup> لا يسمح للمرأة بالخروج من البيت اطلاقا الا في الحاجات الضرورية والمقصود بالحاجات الضرورية عند محمد هي الذهاب الى دورة المياة لانعدام المرافق الصحية داخل البيوت في وقت محمد ، على النساء الانتظار ليلا لقضاء حوائجن اي انه لو كان

يوجد مرافق صحية في البيوت في زمن محمد لمنع خروج المرأة من البيت على الاطلاق! لا يسمح للمرأة بالخروج من البيت وان خرجت يجب ان تخرج مع محرم، لا تصلح المرأة لادارة شؤون المجتمع فيقول محمد لا خير في قوم ولوا أمرهم امرأة. احترام وتقدير المرأة كانسان وصلت ابشع المراحل تحت ظل الاسلام حيث يتحدث الرجل المسلم عن زوجته امام مجموعة من الرجل ويقول عنها دابتي او يقول تكرم الزوجة وكلمة تكرم بالعربية حين يجب على الشخص التحدث في مواضيع عامة يضطر معها لقول بول او غائط يعتذر العربي عن استخدام هذه الكلمات فيقول مقدما تكرم ويستخدم نفس الكلمة حين يتحدث عن زوجته! هذه هي الزوجة في نظر العربي المسلم دابة بول وغائط! اي غلاظة وقسوة وتذليل واحتقار لهذا المخلوق وما نشهده اليوم من خروج المرأة للدراسة والعمل ومشاركتها الرجل في شؤون المجتمع هو انتهاك لقوانين وشرائع محمد يرفضه كل رجال الدين المسلمين. هذا التطور البسيط للمرأة في المجتمعات الاسلامية هو نتيجة لتطور حقوق المرأة في العالم والاحتكاك بالعالم الغربي وليس نتيجة تطبيق شرائع محمد.

هذه الاعباء الاجتماعية والظلم والاضطهاد في المجتمعات الاسلامية لم تخلق اجيال من العلماء والخبرات التخصصية بل خلقت ملايين من العاطلين عن العمل كل مواطن مسلم لديه امل واحد في البقاء هو الهروب من هذه المجتمعات الظالمة فليس غريبا ان تشاهد الالاف من اللاجئين والمهاجرين بصورة غير قانونية على شاشات التلفزيون يوميا كل همهم الهروب من جحيم وظلم الاسلام. اقول مرة اخرى نحن المسلمين ضحايا محمد عندما نخرج من قضبان هذا الدين ترى قدراتنا على الابداع والتطور في بناء المجتمعات وحب البشر وان المواطن العربي ليس عدو يضمر لنا الحقد والكراهة نحن المسلمين اعداء انفسنا وضحايا معتقداتنا.

### على الصعيد الاقتصادي

المجتمعات الاسلامية مجتمعات استهلاكية بحتة نعتمد في كل حاجاتنا على الاستيراد من الدول الصناعية ، بطالة منتشرة والمورد الاقتصادي الوحيد الذي نعتمد عليه بعض الدول الاسلامية هو تصدير النفط الخام وليس هناك مفهوم للصناعة والبناء في البلدان العربية قائم على اسس اقتصادية صحيحة. لا توجد لدينا ابسط انواع الصناعة على سبيل المثال صناعة الادوات المنزلية او الصناعات الغذائية. الدخل القومي للدول العربية ودخل الفرد تبلغ ارقام هزيلة ومضحكة. هذا التخلف الاقتصادي وعدم وجود الاستثمار والازدهار الاقتصادي كله بسبب محمد وعقلية الراعي البسيطة محمد ابن الصحراء حياة تنعدم فيها الصناعة والزراعة والتجارة وتشريعات محمد

الاقتصادية قائمة على تقسيم الغنائم والاموال المسروقة واخذ الجزية والاتاوات وضريبة البعير والغنم هذا هو فهم محمد والمسلمين من بعده للحياة الاقتصادية والطامة الكبرى عندما حرم محمد نظام الفوائد والاستثمار هذا التحريم قضى على النظام المصرفي وتداول الاموال والمتاجرة بها والاستثمار. اليهود كانوا يعيشون على الزراعة والتجارة وتداول الاموال والاستثمار وقبل القضاء على اليهود عسكريا وتدميرهم اراد محمد محاربتهم اقتصاديا. تحريم محمد للقروض والفوائد هو بسبب كرهه لليهود، بدائية وتخلف المجتمع البدوي وارتباط القرويض بالاستغلال لعبت دورا ايضا في هذا التحريم. لم تستطع عقلية الراعي ان تتصور فكرة الدول والنظام والمصارف ويمكن تأسيس نظام مصرفي عادل قائم على الاستثمار وتطور الانسان بدون استغلال وظلم لا يستطيع المسلمون اليوم ادراك ان كل التطور الحاصل في الامم اليوم هو نتيجة الاستثمار والقروض والفوائد ويعتقد المسلمون ان الغنى والرفاه في المجتمعات المتطورة لان هذه المجتمعات غنية ومتطورة بطبيعتها وليست نتيجة تطور الانسان ونجاحه في استنباط اسس اقتصادية متغيرة حسب احتياجات هذه الامم ولا يستطيع المسلم ان يدرك ان اغلب المعامل والمصانع والبيوت والسيارات هي تعود بالاصل لبنوك نجحت في استثمار اموالها وبذلك رفعت من امكانيات الفرد الاقتصادية في هذه البلدان المتقدمة. يعتقد المسلم ايضا وللأسف الشديد ان المواطن في هذه البلدان يمتلك بيت وسيارة ومرتب جيد لكونه غني بطبيعته وليس نتيجة تطور هذا الانسان وكفاحة ودأبه على العمل لسنين طويلة. ما نسمعه اليوم عن بنوك اسلامية هي اموال ومبالغ هزيلة وبسيطة من مستودعات الدول النفطية الغنية لو قارنا حجم الاموال الضخمة لهذه البلدان النفطية في البنوك الغربية لوجدنا الفرق هائل جدا. السبب في تأسيس هذه البنوك الاسلامية لاغراض الدعاية واطهار الاسلام كفكر اقتصادي حديث ومتطور. تعتمد البلدان الاسلامية غير النفطية على المنح والمساعدات الغربية الى درجة كبيرة هذه المساعدات والمنح مشروطة بعقد صفقات اسلحة قديمة ومن الاجيال المنقرضة والبالية بمليارات الدولارات. صفقات الاسلحة تكون على شكل قروض طويلة الامد وفوائد هذه القروض تتحول بمرور الزمن الى مبالغ كبيرة جدا تفوق قيمة الاسلحة والمنح والمساعدات الاقتصادية مجتمعة. الحكام المسلمون لا يتورعون في عقد صفقات الاسلحة هذه للبقاء على السلطة وكسب ود وصدقة الحكومات الغربية وبنفس الوقت على قمع الشعوب بالاسلحة التي اشتروها. هذه الصفقات جعلت اقتصاد الدول الاسلامية غير النفطية تعيش في ازمة ديون خانقة تؤثر سلبا على الحركة الاقتصادية ونموها وتثقل كاهل الفرد المسلم وهذا بالضبط ما يصبو اليه الحاكم المسلم تخلف مستثمري في المجتمع حلقة اقتصادية مفرغة تؤدي الى المزيد من الفقر والحرمان واستمرارية بقاء الحاكم على

الكرسي والمواطن مشغول دوما بتوفير لقمة العيش ولا مجال له للتفكير بالسياسة وجور واختلاس هؤلاء الحكام وبنائهم اموال البلد.

### على صعيد الفن والادب

الفن موهبة انسانية والراسم بانامله الرائعة يرسم لنا اللوحات الجميلة التي تبعث في النفس السعادة والفرحة والاعجاب من حس الفنان وتحويله المشاعر الانسانية الى الوان تخاطب الآخرين. محمد حرم المجتمعات الاسلامية من الفن بانواعه وكما تقدم عند شراء عائشة وسادة فيها بعض الرسوم، غضب محمد على عائشة وحرّم الصور والرسم والسبب في تحريمه ان الرسام عندما يصور الانسان فهو يتحدى الله في الخلق والقدرة!! نهى محمد عن الغناء والموسيقى واعتبارها من المحرمات الكبرى وحرّم ايضا تحريما قاطعا النحت وامر بطمس وتدمير كل اثر فني حتى وان كان هذا الاثر لآلاف السنين وهذا يوضح سلوك تنظيم القاعدة في تفجير وتدمير التماثيل في افغانستان فالمسلمون يعتبرون الفن بكل انواعه تجاوز على قدسية الله. البدوي يقتفد بطبيعته الاحساس والارهاق بالفن فحياته بدائية وشبه حيوانية قائمة على الغزو والقتل وعندما يقتل الاسلام روح الفنان المبدع في المجتمع تموت معه روح التطور والابداع محمد نجح في نقل افكار البدو وقيمهم الى عقولنا بغلاف ديني مأساة عندما يحرم الانسان من موهبته وفنه وابداعه بحجة واهية انه يتحدى الله في الخلق.

الاديب بطبيعته لديه خيال خصب وافكار تخلق عاليا في افق السماء. الادب والاديب يجب ان يدور في حلقة تعظيم وتقديس الله ومحمد في نظر رجال الدين المسلمين اي اقتراب ومساس بحرمان محمد العظيم والاله المقدس هو طعن بالاسلام وجزاؤه الموت. هناك العشرات من الامثال في تاريخ الادب العربي على سبيل المثال الكاتب المصري الكبير الاستاذ نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للادب عن قصته الرائعة (اولاد حارتنا) التي تبين حقيقة محمد وعدوانية دينه منع الكتاب لسنوات طويلة ودخل الكاتب في سجل الموت لدى رجال الدين المسلمين وتعرض الكاتب لمحاولة اغتيال سافرة عندما طعنه احد الاسلاميين بسكين ولكن الكاتب نجى من الموت ومثال اخر للارهاب الذي يتعرض له الاديب العربي الكاتب السوري حيدر حيدر في روايته (وليمة الاعشاب البحر) يروي الاديب الفاضل تفاصيل رجال حاولوا الخروج عن الاطر الاسلامية المقيتة ورغبتهم في التحرر من الفاظ وقيود محمد. اعلن رجال الدين المسلمون الحرب على هذا الكاتب ووجه رجال جامع الازهر في القاهرة سيل من الاتهامات والكفر. هذا هو الارهاب الفكري الذي يمارسه خلفاء محمد من رجال الدين اليوم.

## على الصعيد السياسي

قول محمد في قرانه<sup>4</sup> اطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم. اصبحت اطاعة الحاكم من طاعة الله واصبح هذا المقطع القراني القاعدة الذهبية . هذا المقطع من احب ما قال محمد في قرانه للحكام العرب محمد يشرع الدكتاتورية في قرانه انها الحماية والقانون الالهي الذي يستند عليه الحكام المسلمين ويضيف محمد قائلا: لا تسبوا الولاة. ويقول عن جور وظلم الحكام المسلمين انا هي نعمة ينتقم الله ممن يشاء فلا تستقبلوا نعمة الله بالحماية والغضب واستقبلوها بالاستكانة والتضرع!! محمد مهد الحكم للقساة والظلمة من الحكام بهذه الاحاديث والمقاطع القرانية ووضع حصانات الهيئة لحكم وسلطة الطغاة وعدم الاعتراض على حكمهم الجائر فهؤلاء الحكام الطغاة هي الضمانة الوحيدة لاستمرار دين محمد. اصبح الفكر السياسي الاسلامي قائم على هذه الحصانات الالهية ويمنع المسلمون المضطهدون والمبتلون بهذا الدين من حق الثورة على الحاكم الظالم. نجح هؤلاء الحكام الطغاة في تثبيت قاعدة اخرى لاستمرارهم في الحكم وهي ان الحاكم القرشي الظالم خير لنا من الحاكم العادل غير القرشي وهكذا اصبح نقد الحكام او الاعتراض عليهم من المحرمات وانتقاد الحكام هو انتقاد لمحمد شخصيا. محمد عندما الغى حق الاعتراض والنقد والغضب على الحكام قدم لنا نصيحة رائعة بقوله لا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك واشغلوا انفسكم بالذكر والتقرب الى الله هنا يتوضح الذكاء النسبي لمحمد محمد يعلم تماما ان حكمه قائمة على الظلم والجور والغضب والقتل لذلك توقع ان يكون خلفاؤه صورة طبق الاصل منه طغاة ظلمة وقساة لا هم لهم سوى السلطة والمال وتنفيذ رغباتهم الشخصية هذه النصيحة لتخدير المسلمين وامتصاص غضبهم وان الله اله محمد سوف يأخذ لنا الحق في الحياة الآخرة وان الله سوف يرسل هؤلاء الحكام الى النار! هذا هو السر في نجاح هذا الدين في البقاء 1500 عام ونجاح محمد وقريش في الحكم. الحكام العرب اليوم امتداد لمحمد وقريش في الحكم ان في كل حاكم عربي محمد يقوده وينصحه كيف يحكم ويستمر في الحكم كل هؤلاء نسخة من محمد في الافعال والاقوال والتصرفات من بطش وقسوة وازدواجيه يمكن تقسيم الحكام العرب اليوم ببساطة الى ثلاثة انواع:

1. جنرالات الجيش الذين نجحوا في الوصول الى السلطة عن طريق الانقلابات العسكرية الدموية وما

اكثر هذه الانقلابات وتشابه هذه الانقلابات تكالب القرشيين على السلطة الى حد كبير على سبيل المثال

السودان واليمن

2. ضباط الامن ومدراء اجهزة القمع الذين نجحوا في خطف السلطة بالدهاء والمكر وتصفية الاعداء السياسيين على سبيل المثال زين العابدين بن علي رئيس تونس وصادم حسين رئيس العراق وبوتفليقة في الجزائر.
3. الملوك والشيوخ من امراء الخليج الذين اخذوا السلطة وراثيا عن ابائهم على سبيل المثال ال سعود في السعودية وملك المغرب

قسم من هذه الحكومات التي تدعي الحكم الجمهوري بدأت بتشريع القوانين الوراثية وتهيئة السلطة لابنائهم مثل سوريا حاليا ومصر في المستقبل القريب كل هذه الحكومات العربية اليوم تفتقد الشرعية ولا تمثل شعوبها باي حال من الاحوال كل هؤلاء الحكام لا هم لهم سوى مصالحهم الشخصية واستمرار ابنائهم في الحكم هذه الحكومات قائمة على الجور والظلم والتعذيب والاجهزة الامنية القمعية السرية.

بسبب التطورات الحديثة في العالم وضغط الحكومات الغربية والمنظمات الدولية لارساء قواعد الديمقراطية في العالم الثالث اضطرت هذه الحكومات لاجراء مسرحيات وتمثيلات مثل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ويكون الرئيس الحاكم هو الفائز بكل الاصوات بدون منافس وتبلغ نسبة الاصوات لهؤلاء الرؤساء دائما 99.99% اما الانتخابات البرلمانية فاعوان واقارب ومساعدى الرئيس هو الفائز بالمقاعد البرلمانية يضاف الى هؤلاء شخص او شخصين ينتقدون النظام يعين هؤلاء لاغراض الدعاية والاعلام عن وجود معارضة في البرلمان! تحكم الحكومات العربية بحد السيف والقوة والارهاب لانعدام الحرية والديمقراطية وانعدمت الصحافة الحرة والشريفة في هذه المجتمعات واصبح الصحفيين والكتاب ابواق اعلام ودعاية لهذه الحكومات الظالمة اما القلة من الصحفيين الاحرار فان مصيرهم الموت او التعذيب او السجن لسنوات طويلة.

شكلت هذه الحكومات الظالمة احزاب معارضة وهمية واعطتها اسماء مختلفة واتجاهات سياسية متنوعة الغرض منها امتصاص نقمة الشعوب المتزايدة ولاعطاء صورة زاهية امام العالم بان هذه الدول ديمقراطية وتحترم حقوق الانسان وانها حكومات قائمة على مؤسسات المجتمع المدني. هذه الحكومات تنفق اموال طائلة على اجهزتها الامنية المنتشرة كالاخطبوط في كل ثنايا المجتمع من جامعات ودوائر الدولة المختلفة والمدارس بكل مراحلها التعليمية واصبح رجل الامن الظل الثاني لكل مواطن عربي وهكذا اصبحت المجتمعات العربية سجور

كبيرة محاطة بقضبان لا يمكن الهروب منها ولا تتورع الاجهزة الامنية عن استعمال وتطبيق ابشع وسائل التعذيب والقوة والبطش لآخافة الشعوب بالقضاء وتدمير وسحق معارضي هذه الانظمة.

هذه الحكومات العربية اليوم هي استمرارية للفكر البدوي القائم على تقريب افراد العائلة والقبيلة واعطائهم الاموال الطائلة وامناصب القيادية في الدولة انها قريش تحكم في القرن الواحد والعشرين الفرق الاسماء فقط قريش هي المنوفية في مصر قبيلة حسني مبارك دكتاتور مصر و قرداحة عائلة الرئيس السوري وهي حاشد قبيلة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وسابقا تكريت في العراق وال سعود في السعودية و هؤلاء غيروا اسم الدولة الى اسم جدهم!

نجح رجال الدين المسلمين المساندين للسلطة والحاصلين على اموال الشعب المسروقة في تجميل صورة هؤلاء الحكام ومدحهم بالاخلاق الاسلامية الفاضلة وان هؤلاء الحكام على نهج محمق اقول للمرة الاولى قال رجال الدين الحقيقة ان حكام المسلمين على نهج محمد في القتل والتعذيب والتشريد وتقطيع الرؤوس للبقاء على السلطة هذه المرة الوحيدة التي صدق فيها رجال الدين المسلمين.

### مثلث الصراع

الصراع القائم اليوم يتمثل في شكل مثلث فيه ثلاث رؤوس تدفع عجلة هذا الصراع وتبعث الوهن والضعف في خيوط المحبة والسلام في العالم، هذه القوى تتجسد

1. الاسلام ورجال الدين المسلمين
2. الحكام المسلمين
3. الحكومات الغربية وتجار السلاح

تلتف هذه القوى الثلاث المتصارعة حول ضحية واحدة هي المواطن الشرقي والغربي المخدوع بهذه القوى.

### الاسلام

علاقة الاسلام بالغرب:

رجال الدين اقتنعوا المسلمين بان الغرب هو العدو الاكبر للمسلمين وان كل مشاكل الشعوب الاسلامية بسبب كره وعداء الغرب للاسلام والمسلمين وان الغرب شعبا وحكومة يتامر على الشعوب الاسلامية متخذين من اسرائيل حجة لتمرير هذه الاقوال والافكار كما يدعي رجال الدين المسلمين ان الفشل في الانظمة السياسية والاقتصادية المختلفة التي طبقت في المجتمعات الاسلامية يعود لسبب واحد ان هذه الانظمة المختلفة لم تتخذ الاسلام وشريعة محمد الاساس الذي تستند عليه هذه التجارب وان الرجوع الى الاسلام الاصولي سر قوة المسلمين وسبب نجاحهم وسيطرتهم على الامم الاخرى وكذلك نجح رجال الدين المسلمين باقناع الغالبية العظمى من المسلمين ان الغرب عدو تاريخي للمسلمين ويجب الانتصار على الغرب مستندين على ذلك على اقوال محمد بغزو واحتلال روما والقضاء وتدمير الحضارة الغربية

### علاقة الاسلام بالحكام المسلمين

يدرك رجال الدين المسلمين جيدا ان بقائهم مرتبط برضى وقناعة هؤلاء الحكام وان السبيل الوحيد للاستمرار في الضحك على البسطاء واخذ اموالهم بحجة الدين هو التعاون مع هؤلاء الحكام وضمان بقائهم في السلطة تحول الاسلام وطقوسه الى صناعة كبيرة مدارس ومعاهد وجامعات اسست في الدول الاسلامية لتخريج عشرات الاف من رجال الدين المسلمين سنويا هؤلاء رزقهم على هذا الدين والاسلام وطقوسه وجوامعه هو المصدر الوحيد لرزقهم وبقائهم. اختفاء الاسلام وطقوسه يؤدي الى اندثار هذه الصناعة التي تشكل جزي مهم من دخل الكثير من المجتمعات الاسلامية، القضاء على الاسلام تهديد حقيقي للملايين من رجال الدين ورفاهيتهم وغناهم. ورجال الدين يفتقدون اي تحصيل علمي او خبرة عملية في الحياة وذكائهم نسبي وبسيط ولا يمكن زجهم في اي مجال اقتصادي وثقافي اخر هؤلاء اذكياء في تلفيق الاحاديث والقصص كل همهم خداع البسطاء واخذ اموالهم. قدم رجال الدين خدمة جليلة للحكام العرب عندما اعطوا الشرعية الكاملة لهؤلاء الحكام في البقاء على الكرسي وربط رجال الدين المسلمين اطاعة الحكام العرب باطاعة الله مستخدمين المقطع الذهبي في القران "واطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم" وحولوا الخوف من الله وناره وتعذيبه وعقابه الى خوف من السلطة والحكام وعدم شرعية انتقادهم او الثورة عليهم.

### الحكام المسلمين

استطاع الحكام المسلمين من اللعب بالثلاث ورقات واستغلال ورقة خطر الاسلام لبقائهم في الحكم ونجحوا باقتناع الحكومات الغربية بانهم صمام الامان والحارس الامين على منع غول الاسلام من الانفلات وان قسوة وظلم الحكام المسلمين للشعوب الاسلامية هو لمصلحة ومنفعة الغرب لذا يطلب هؤلاء الحكام من الحكومات الغربية الدعم والمعونة والمساندة للبقاء على السلطة والاعتراف والقبول بشرعية هذه الانظمة الدكتاتورية وكذلك نجحوا باقتناع الحكومات الغربية ان السبيل الوحيد في السيطرة على الشعوب الاسلامية ومنعهم من تطبيق الاسلام الاصولي هو بقاء هؤلاء الحكام في السلطة! هؤلاء الحكام هم تلاميذ محمد وعلاقتهم مع الحكومات الغربية تشابه الى حد كبير علاقة محمد بالقوى التي كان يخاف منها مثل عبدالله بن ابي سلول محمد كان يخاف من هذه القوى ويتملق لهؤلاء الاشخاص ويقدم لهم الهدايا والاموال وعندما يعود الى جامعه يخبر اتباعه ان هؤلاء منافقين مصيرهم النار! وهذا ينطبق على الحكام المسلمين عندما يذهبوا الى العواصم الغربية يحاولون التودد والتملق وكسب رضى القيادات الغربية ويظهرون انفسهم على انهم متحضرين ديمقراطيين ويحترمون ويمثلون شعوبهم. عندما يرجع هؤلاء الحكام الى بلدانهم تبدأ الخطابات النارية بان الغرب هو العدو الحقيقي لهذه الشعوب المظلومة ويبدأون بتحريض شعوبهم على الغرب وما اكثر القصص والايخبار التي تكتب في الجرائد والكتب وبرامج التلفزيون تكشف مخططات الغرب في القضاء على المسلمين ومخططات اليهود باقامة دولة يهودية من الفرات الى النيل ونية الولايات المتحدة بهدم الكعبة! ويطالب هؤلاء الحكام شعوبهم بالخروج الى الشوارع في مظاهرات كبرى وصاخبة تدين الولايات المتحدة والدول الغربية المعادية للاسلام وحيانا يصل الامر لتدمير بعض السفارات الغربية لتوضيح الصورة اكثر عن تصرفات الحكام العرب وازدواجيتهم ونشاهد التشابه الكبير في تصرفاتهم وتصرفات محمد سوف نأخذ مثل واحد للتوضيح: حاكم دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني اغتصب هذا الشيخ السلطة من ابيه عندما كان الاب في سفرة خارج البلد منتهكا تعاليم الاسلام ومحمد. عندما تتعلق المسألة بالكرسي حتى لو كان الضحية ابيه ضرب هذا الشيخ تعاليم الاسلام التي تقول امرهم شورى بينهم وعندما قال محمد اطاعة الوالدين من اطاعة الله فتح الشيخ اراضي دولته ومدنها واجوائها للقوات الامريكية في حملتها للاطاحة بصادم حسين. لم يكتفي الشيخ بذلك بل اصر ان يكون مقر قيادة القوات الامريكية في قطر وكان هذا الشيخ قد اقام علاقات وفتح مكتب علاقات تجارية مع اسرائيل ولتغطية هذه الاعمال امام المسلمين فتح الشيخ قناة الجزيرة الفضائية واستعانت هذه القناة بكادر اعلامي عالمي متخصص في فيرقة الاخبار وطرحها بصورة مقنعة. تتباكي قناة الجزيرة على احتلال القوات الامريكية للعراق وقتل المسلمين العراقيين وان احتلال العراق مخطط اسرائيلي امريكي للقضاء على الاسلام وان اسرائيل والولايات المتحدة

والغرب العدو الاول للاسلام تبيث هذه القناة الاخبار المناهضة للغرب – كذلك اشربة وتسجيلات للارهابيين وتطرحها بصورة واسلوب يبين هؤلاء الارهابيين هم ضحايا ومدافعين حقيقيين عن الاسلام والمسلمين! تناقض فظيع من شيخ حمد وقناة الجزيرة القطرية التي تتباكى على العراقيين وعلى بعد اميال من هذه القناة تنطلق الطائرات الامريكية لقصف العراق بمباركة شيخ حمد هذا مثل واحد عن ازدواجية الحكام المسلمين اخذ الحكام المسلمين بنصيحة احد ولاة عثمان الخليفة الثالث باشعال نار الحروب للسيطرة على الشعوب.

في مصر ادخل الجنرال الدكتاتور جمال عبد الناصر البلد في حروب وويلات لا تزال اثارها المدمرة باقية الى اليوم ولم ينتصر عبد الناصر في اي حرب من حروبه المتعددة بل جلب الدمار والخراب على المصريين وفي العراق خاض الدكتاتور صدام حسين حروب عديدة احرق العراق والبلدان المجاورة. نيران هذه الحروب لصرف المواطنين عن شؤون الحكم والسياسة وانشغالهم بهموم الحياة الصعبة وتدهور الموارد الاقتصادية التي تجلبها معها هذه الحروب حصلت الحكومات الغربية وتجار السلاح الغربيين على مبالغ خيالية بمئات المليارات من الدولارات من هذه الحروب بتزويدها الاسلحة لكل الاطراف المتحاربة وتدخلت في دعم هذه القوى الاقليمية الواحد ضد الاخر وتعلم الحكومات الغربية جيدا عن الملايين من الابرياء ضحايا هذه الحروب مفضلة الاموال الخيالية على حياة هؤلاء الابرياء مثل هذه التصرفات من الحكومات الغربية تزيد من الحقد والكره المتبادل ولا يمكننا ان ننكر الدور السيء لهذه التدخلات. انفق الحكام المسلمين المليارات لدعم الاسلام والتاكيد على الذات الالهية وحرمة المساس بها. دول الخليج النفطية لعبت الدور الرئيسي للاستفادة من التطور الحاصل في مجال الاتصالات والمرنيات واشربة الفيديو كاسيت وانتجت دول الخليج عشرات الاف من الافلام من DVD والفيديو كاسيت عن الاسلام وقامت بتسجيل خطب احاديث رجال الدين الذين يدعمون السلطة والحكام ويباركون شرعيتهم وان هؤلاء الحكام هم خلفاء محمد في الارض. ابتدع رجال الدين المسلمين وبدعم حكومات الخليج اسلوب خطر في سحب الشباب المسلم الى التطرف الاسلامي. مفاد هذا الاسلوب هو انتاج عشرات الاف من الفيديو عن ندوات يستضيف فيها رجال الدين المسلمين مجموعة من العلماء الغربيين في تخصصات مختلفة يقوم رجال الدين المسلمين بعرض رأي القران في مواضيع علمية مختلفة مثل الجيولوجيا والفضاء و الطب على هؤلاء العلماء الوهميين بيدي هؤلاء العلماء الغربيين الوهميين دهشتهم وانبهارهم من مطابقة القران للنظريات العلمية الحديثة وفي نهاية الندوة يعلن هؤلاء الغربيين امام الحاضرين اسلامه وايمانه وسط موجة من الصخب والصياح وترديد كلمات الله اكبر الله اكبر من كل الحاضرين. يصدق السذج من الشباب المسلم قصص هذه

الندوات ولا يعلمون انها لاسماء وهمية مقابل مبلغ من المال ويقنع رجال الدين المسلمين هؤلاء الشبان بان الغرب نجح في تطوره الحضاري والعلمي والتكنولوجي لاعتماد الغربيين على القران واحاديث محمد! في الوصول الى نتائجهم العلمية هذه هي الخطوة الاولى لسحب الاطفال والمراهقين لعالم الارهاب والتطرف. اصبحت ثقافة المسلم ثقافة مبنية على اساس الافلام والمرئيات بانواعها والمصدر الذي اصبح الاساس لفهم الاسلام وسيرة محمد هو فلم الرسالة للمخرج المعروف مصطفى العقاد هذا الفلم ساعد وبشكل كبير على ترسيخ ان الاسلام هو الطريق الوحيد والصحيح للتطور والتقدم تم انتقاء مواضيع هذا الفلم بصورة دقيقة لاعطاء المشاهد صورة زاهية عن محمد والاسلام والغالبية الساحقة من المسلمين اليوم لا يعرفون الى يومنا هذا ان محمد بدأ دعوته بحلم وهو نائم! فلم الرسالة يعاد عشرات المرات سنويا وفي كل المناسبات الدينية والاعياد وصنع هذا الفلم بنسختين العربية والانكليزية من بطولة انثوني كوين وتمت ترجمته الى كل لغات العالم والمؤسف ان مخرج هذا الفلم السيد مصطفى العقاد ذهب ضحية الاسلام عندما فجر الاسلاميين احد الفنادق في الاردن.

العوائل الحاكمة استفادت الى ابعد حد من الاسلام والسلطة هؤلاء ينعمون بالرفاة ويملكون اموال شخصية هائلة ومخيفة من اموال الشعوب المسروقة. الشعوب الاسلامية تعاني ضائقة اقتصادية خانقة، الحكام وعوائلهم يسرحون ويمرحون في قصورهم ويملكون عشرات الفلل والقصور والجواري واليخوت والجزر ولديهم ارصدة في كل انحاء العالم. ولا يمر يوم دون ان نسمع عن فضائح الحكام المسلمين من اغتصاب الاطفال وحفلات الجنس الجماعية والمخدرات.

### علاقة الحكومات الغربية بالاسلام

نجاح الحكام المسلمين باقناع الحكومات الغربية بان بقائهم في السلطة هو الضمان الوحيد للسيطرة على خطر الاسلام. يعلم كل القياديين في العالم الغربي عن حقيقة هؤلاء الحكام المسلمين واضطهادهم وظلمهم لشعبها وفقدانهم التمثيل الشرعي من قبل مواطنيهم. ساعد في تقبل هؤلاء الحكام المسلمين من قبل الغرب التاريخ الاسود الطويل من الحروب بين الشرق والغرب واعطى صورة خاطئة عن الشعوب الشرقية في عالم الغرب بان كل شرقي هو مسلم بطبيعته ونسخة من محمد وافكاره وهذا خطأ فادح نحن المسلمين ضحايا هذا الدين ونتوق الخروج والتخلص من هذا الظلم والقسوة والقهر الاجتماعي والخراب الاقتصادي الذي جلبه الاسلام علينا نتألم ونحزن لألم اي بشر وأي امة ويحزننا ان نسمع تصريحات رؤوسنا السخيفة والمخجلة على سبيل المثال حدث

زلزال في اليابان وتدمير وخراب وموت الابرياء صورة محزنة جدا على شاشات التلفزيون وفي نفس المساء يخرج احد هؤلاء الحكام على شاشات التلفزيون الرئيس الليبي معمر القذافي قائلاً يستحق اليابانيون ما حصل لهم وانها عقوبة الله لهم. عندما يسمع المواطن الغربي مثل هذا الكلام المرفوض كلياً يتوقع كل الشرقيين حاقدين ويتمنون الشر للبشرية هذه نظرة خاطئة جدا وهذا حاكم ديكتاتوري بدوي يمثل نفسه وعدوانيته فقط ونحن الشرقيون نود ونتمنى الخير والسلام للبشرية بغض النظر عن الاجناس والاعراق والالوان والديانات. وما يسمى بنظرية صراع الحضارات هذا الصراع ليس بجديد بل قديم يعود تاريخه الى ما قبل 1500 عام عندما صرح محمد لاتباعه بان عليهم ان يغزو الغرب وان الجهاد في سبيل الاسلام قائم الى يوم القيامة ووعد اتباعه بغزو واحتلال روما عاصمة العالم الغربي المسيحي وان الله سوف يبارك ويساعد المسلمين. المعارك والحروب بين الشرق والغرب لم تتوقف بل اخذت انماط واشكال مختلفة والحرب الباردة بين المعسكر الشيوعي والرأسمالي كانت بمثابة فترة هدوء نسبي وغطاء بعد عام 1990. رجع الصراع بين الشرق والغرب الى الواجهة مما زاد التعقيد وسوء الفهم بين الشرق والغرب هي الجاليات الاسلامية في الغرب، بعد الحرب العالمية الثانية احتاج الغرب الى ايدي عاملة رخيصة في الجوانب الخدمية واعمال البناء العمراني هذه الاعمال لا تحتاج الى شهادة وتحصيل علمي او خبرة او لغة. هاجر عشرات الالف المسلمين الى الغرب واغلب هؤلاء من القرى والاماكن المعزولة ليست لديهم القدرة على القراءة والكتابة بلغاتهم المحلية ولا يملكون اي رصيد ثقافي وليست لديهم القدرة على تقبل الحياة في المدن الكبرى في بلدانهم ذهبوا الى المطارات في المدن الكبرى لأول مرة في حياتهم عندما هاجروا الى الغرب. هؤلاء لديهم هدف واحد التوفير وجمع الاموال والاقتصاد في المصروفات الى ابعد حد ممكن لتوفير اكبر كمية من الاموال في اقصر وقت وشراء البيوت والاراضي في بلدانهم الاصلية مستفدين من الفرق الهائل في العملات والقدرة الشرائية وانعزل هؤلاء عن المجتمعات الغربية التي يعيشون فيها لعدم قدرتهم على التحدث باللغات الاوروبية والاكتفاء بجمل بسيطة تكفي للعمل والمعيشة ولم يستطع هؤلاء الاطلاع وفهم الحضارة الغربية او فهم الفرد الغربي وطريقة تفكيره انعزل هؤلاء المسلمين في جوامعهم والاندية الاجتماعية المخصصة لهم وجلبوا سيادة الرجل معهم ويقوم هؤلاء المهاجرين باعمال خدمية مقابل اجور بسيطة وثقافة هؤلاء المحدودة جدا وانعدام قدرتهم على الاختلاط بالمجتمع الجديد ولدت لديهم عقدة نفسية بان المجتمعات الغربية ترفض هذه الجاليات الاسلامية لكونهم مسلمين فقط! هذا الشعور بالرفض والكره ادى الى انعزال اكثر هذه الجاليات وتوجهها الى الانغماس في الاسلام. ركز وشدد رب العائلة المسلم في هذه المجتمعات على مبادئ وتعاليم الاسلام من الحجاب وقراءة القران وصوم رمضان والذهاب الى الجوامع وكل شكليات الاسلام. كل هم

هذا الرجل ان يكون ابناؤه مسلمين ملتزمين بهذا الدين وان تتحجب ابنته وتزوج رجل مسلم في سن صغيرة حتى لا تتحرف ويختار لها الاب هذا الزوج فهي ناقصة عقل واذا ترك الخيار لها سوف تختار الشخص الخاطيء لا داعي لهذه المجازفة الاب والام سيختارون الزوج ويركز رب الاسرة المسلم في الغرب على فكرة ان الاسلام هو الطريق الوحيد والصحيح من السقوط والانحراف والاندماج في المجتمعات الغربية كل هذه التعاليم ورثها الاب المسلم الى ابناؤه وورث معها وللأسف الشديد ورث معها الى ابناؤه كره الفرد الغربي والمجتمع الغربي. بدأ هذا المهاجر يعيش حالة من الازدواجية من جانب يتمتع بحياة جيدة في الغرب ذات مردودات مالية لا يمكن ان يحلم بها في البلدان التي هاجر منها ومن جانب اخر يكره ويحتقر ويرفض المجتمع الغربي. هؤلاء الوافدين التزامهم الديني هو التزام شكلي وسطحي الغرض منه المنزلة الاجتماعية والتباهي والتفاخر بين ابناء جاليتهم في الغرب وليس التزام ديني جوهري قائم على عقيدة ومبدئية حال هؤلاء الوافدين حال البدو الذين التحقوا بمحمد في بداية دعوته في المدينة المصالح المادية هي الدافع الاول والاخير يمكن لهذا المسلم المهاجر الى الغرب ان يرفض هذه الحياة ويسافر الى اي بلد اسلامي حيث الاسلام والمسلمين والحجاب والجوامع والاخلاق الاسلامية الحميدة وبذلك يضمن الجنة وحرور العيون ولكنه لا يستطيع التضحية بالمردود المالي الجيد في الغرب ويفضل المصالح المادية في الغرب الكافر والملعون على الاسلام وتعاليمه الحميدة حاله كحال كل المسلمين على مدى تاريخ الاسلام فالمصالح المادية فوق كل اعتبار.

الجيل الثاني من ابناء هذه الجاليات اخذ هذه المبادئ والافكار من الجيل الاول والمشكلة مع الجيل الثاني اكبر لكونه يتكلم لغة المجتمع الغربي الذي يعيش فيه ولديه القدرة على فهم المجتمع الغربي ولكن في داخله دوافع شديدة لرفض المجتمع الغربي! الجيل الثاني من المهاجرين يسمع ويتعلم في البيت تعاليم محمد والاسلام وفي المدرسة والمجتمع تعاليم مغايرة جدا عن حرية الفرد وحرية التعبير والحوار والمناقشة ورفض الاطاعة العمياء التي هي القاعدة الاساس في دين الاسلام هذا الصراع والتناقض جعل من الجيل الثاني جيل الضياع لا يعرفون ما هو الصواب والخطأ واي طريق يتبعون ولد هذا الصراع والضياع في قسم من هؤلاء رد فعل عنيف بالانضمام والانخراط في الجمعيات الاسلامية المتطرفة ودخلوهم عالم الارهاب ووصل الامر بقسم منهم الى القيام بعمليات انتحارية انتقاما من المجتمعات الغربية

كما تقدم الذكر اصبحت صناعة رجال الدين صناعة مربحة في الشرق كل شخص لا ينجح في الحياة يتحول الى رجل دين لا تحتاج الى ذكاء وخبرة وقراءة واستثمار اموال خلال اشهر فقط يصبح الواحد من هؤلاء من الاغنياء كل ما عليهم فعله هو تخويف البسطاء من الله الذي سيقطعهم ويحرقهم ويعذبهم ثم قراءة بعض آيات القران والادعية تقربا الى الله يدفع هؤلاء المخدوعين الكثير لتهديئة الله وكبح جماح غضبه!

قسم من الوافدين العرب الى الغرب فشلوا في تحقيق اي نجاح في بلدانهم الاصلية هاجر هؤلاء الى الغرب ولم يستطع قسم منهم ان يحققوا النجاح والتقدم في الغرب ايضا. استغل هؤلاء العرب الفاشلين مشاكل الجاليات الاسلامية في الغرب لبسوا العمام وتحولوا الى رجال دين وتزعموا الجوامع والحركات الاسلامية مستفدين من كونهم عرب وباقي الامم الاسلامية يقدسون العنصر العربي حسب تعاليم محمد حين قال فضل الله العرب على باقي الامم وقال في قرانه<sup>5</sup> كنتم خير امة اخرجت للناس (يقصد العرب) هذا الامام العربي الجديد على الصنعة لا يعرف اي شيء عن الاسلام وتعاليم محمد على الاطلاق يحمل هذا الامام حقد اكثر من الكل حقد على مجتمعه الاصلي وفشله في تحقيق اي نجاح وحقده على الغرب لنفس السبب حول الامام العربي هذا الكره والحقد الى خطاب ديني من خلال الجوامع يوجهه الى المسلمين وخاصة الشباب ويحرضهم على الجهاد وقتال الغرب وان دخول هؤلاء الجنة مرهون بالجهاد والاستشهاد في سبيل الاسلام! تطابق حقد وكره هذا الامام العربي مع كره وعنف وعدوانية الاسلام ونلاحظ اغلب الذين نفذوا عمليات ارهابية في العالم تنفقوا في جوامع الغرب وليس في الشرق استفاد رجال الدين العرب من مشاكل الجاليات الاسلامية وحققوا ارباح ومبالغ طائلة هؤلاء الائمة العرب في حماية الغرب ويعيشون على نظام المساعدات الاجتماعية في نفس الوقت يحرضون الشباب من ابناء الجاليات الاسلامية على قتال الغرب عدد قليل من المهاجرين المسلمين الى الغرب استطاعوا ادراك حقيقة الاسلام واندمجوا في المجتمعات الغربية على اساس المحبة والاحترام المتبادل وحرية الرأي. والنتيجة بعد هذا التحليل نرى ان الجاليات الاسلامية في الغرب زادت من قناعة المواطن الغربي والحكومات الغربية بان الاسلام خطر حقيقي وان كل فرد من الشرق يشكل تهديد لاستقرار المجتمعات الغربية. هذه الجاليات الاسلامية بمرور الوقت تضاعفت اعدادها واصبحت تشكل ورقة مهمة في العملية الانتخابية. الاحزاب المتنافسة على السلطة في الغرب تحاول كسب ود الجاليات المسلمة لضمان اصواتهم في العملية الانتخابية وتتودد هذه الاحزاب للجاليات الاسلامية

---

<sup>5</sup> سورة ال عمران اية 110

للحصول على اصواتهم وليست رغبة صادقة حقيقية في تفهم مشاكلهم وتغيير اوضاعهم الاجتماعية او الارتقاء بمستوى تفكيرهم او ثقافتهم هم اصوات انتخابية فقط.

التعاون مع الانظمة الدكتاتورية واسنادها من قبل الغرب ليس لردع خطر الاسلام فقط بل مرتبط بمصالح مادية وتجارية. دعم الحكومات الغربية مشروط بعقد صفقات الاسلحة والمعدات العسكرية بارقام خيالية تبلغ عشرات المليارات من الدولارات وشعوب العالم الثالث تعاني بالاساس من مشاكل اقتصادية وتنموية خانقة صفقات الاسلحة هذه لا تقدم اي مردود تجاري او اقتصادي لهذه البلدان بل تزيد المشاكل الاقتصادية وتدفعها الى حد الانفجار هذا بدوره يزيد اعتقاد المثقفين في الشرق ان كل مشاكل الدول الاسلامية نتيجة تعاون الحكومات الغربية مع هذه الانظمة الدكتاتورية وهذا يزيد في عجلة الحقد والكراهية بين الشرق والغرب. المواطن الغربي البريء الذي لا يعلم بما يحصل حوله يدفع ثمن صفقات الاسلحة هذه على حساب حديثه واستقراره وامنه. تعتقدت المشكلة اكثر واكثر في الصراع بين الشرق والغرب عندما بدأت المجموعات الاسلامية الارهابية بتنفيذ عمليات انتحارية لضرب المدنيين والمصالح التجارية في الغرب. سوء فهم الحكومات الغربية لطبيعة وجغرافية وتاريخ الشرق قادها الى اتخاذ قرار خاطيء وازالة هذه الدكتاتوريات بالقوة والجيوش والحروب وادخال الديمقراطية المفروضة بالقوة كبديل عن هذه الانظمة الدكتاتورية زاد المشكلة تعقيدا. الحل العسكري ليس بالعلاج الناجح للقضاء على القوى الدكتاتورية والارهاب فما ان تتلاشى مجموعة دينية او تنظيم ارهابي حتى يولد تنظيمات ارهابية جديدة السبب لان فكر الجهاد الاسلامي متأصل في نفوس المسلمين ورجال الدين يغذون عقول المسلمين بالجنة والجهاد في سبيل الله ويستلمون الاموال الطائلة من اعوان الانظمة السابقة من اقارب السلطة الحاكمة وكبار المختلسين من القيايين من كبار المتنفذين في الانظمة السابقة افضل واوضح صور التعاون والتطابق بين الاسلام ورجال الدين من جهة وانظمة الحكم الدكتاتورية من جهة ثانية.

الديمقراطية التي جلبها الغرب لهذه البلدان الاسلامية فاشلة تخلف الكوارث على المجتمعات الشرقية والغربية تجربة الجزائر وفلسطين والعراق اكبر دليل على فشل الديمقراطية بالنمط الغربي. الجزائر تحولت الى معسكر كبير للارهابيين وعمليات قتل المواطنين الابرياء والمجازر التي راح ضحيتها عشرات الاف من الجزائريين وجروح الحرب الاهلية التي خلفتها هذه الديمقراطية عميقة لا زال يعاني المجتمع الجزائري لحد الان منها. في فلسطين جلبت الديمقراطية الغربية والانتخابات الديمقراطية انتحاري حماس الى السلطة. وفي العراق سلمت

القوات الامريكية والبريطانية السلطة الى رجال الدين الشيعة على طبق من ذهب فشل هذه التجارب الديمقراطية في المجتمعات الاسلامية ببساطة يعود الى تخلف المواطن الشرقي واستطاعة رجال الدين هناك باقناع المواطنين السذج بان الاسلام هو الحل الوحيد للنجاح والارتقاء بهذه البلدان لذلك ترى نجاح الاحزاب الاسلامية وبسهولة في الوصول الى السلطة والحصول على غالبية الاصوات الديمقراطية لا تتجح في بلدان قائمة على فكر الدين الاسلامي البدوي. البداوة ترفض الديمقراطية ولا تفهم منطق الحوار والاقناع ، المنطق الوحيد هو منطق القوة والارهاب. تغيير المجتمعات الاسلامية لا يتم في ليلة ويوم والمجتمعات الغربية لم تبلغ الديمقراطية والتقدم والحرية التي نعيشها اليوم في يوم وليلة، كفاح هذه الشعوب لمئات السنين وعشرات الاف من البشر قدموا وضحو بحياتهم والتراكم البطيء من الحرية والديمقراطية وبمرور الزمن ادى الى هذا التقدم الحضاري في الديمقراطية وحقوق الانسان. على الغرب الادراك اجلا او عاجلا ان الديمقراطية لا تأتي على ظهر دبابة في المجتمعات الاسلامية. ثمن تجارب هذه الديمقراطية الفاشلة الحروب الاهلية التي يروح ضحيتها مئات الاف من ابناء هذه الشعوب. لم تاتي مخلوقات من الفضاء اجبرت الاميركان بقوة السلاح على الديمقراطية بل هو قرار ورغبة صادقة من الشعب الامريكي لوحدة للعيش بسلام والتمتع بالديمقراطية والكل يعرف الثمن الباهض الذي دفعه الشعب الامريكي لهذا القرار حرب الاستقلال والحرب الاهلية الاميركية. الحل في الشرق هو توضيح الحقائق وتثقيف الشعوب الاسلامية واظهار وتبيين خطأ دين محمد الاسلام القائم على العنف والقوة والارهاب والدكتاتورية وكره الامم والديانات والحضارات الاخرى. ان نجاح التجربة الديمقراطية في البلدان الغربية لا يعني بالضرورة نجاح الديمقراطية الغربية وتعميمها على كل الامم والحضارات والشعوب في الكرة الارضية لا يمكن ان ننسى تأثير الجغرافية والطبيعة والتاريخ والاديان والمعتقدات على المجتمعات المختلفة في الكرة الارضية هذه العوامل مجتمعة تخلق انماط وسلوك مختلف بين هذه المجتمعات.

نجاح الغرب في زرع الديمقراطية في كوريا الجنوبية بعد الاحتلال العسكري لكن هذا النجاح ارتبط بتقدم ورفاهية اقتصادية وزيادة ثقافة ابناء كوريا كل هذه العوامل ادت الى توفير الاجواء لظهور الديمقراطية ولكن بعد عشرات السنين وليس في اول يوم من الاحتلال. الامن هو العامل الاساسي والمهم لقيام الاستقرار. الاستقرار يؤدي الى جلب رؤوس الاموال والاستثمار ودفع العجلة الاقتصادية نحو الرفاهية والنمو الاقتصادي. هذه الرفاهية الاقتصادية تحفز الفرد على تطوير نفسه وزيادة ثقافته وسفره الى البلدان الاخرى واطلاعه على ثقافات وتقاليده الامم الاخرى من خلال القراءة والفرن والسفر كجزء من تقدمه المهني. عندما يصل الفرد والمجتمع هذه

المرحلة لا يفكر الفرد بعدوانية وكره تجاه الامم الاخرى بل يسعى الى نسيان احقاد ومآسي الماضي وعدم المغامرة بالحياة السعيدة والمستقرة التي يعيشها. بعد هذه المراحل الطويلة ولعشرات السنين وتراكم الخبرة والثقافة يستطيع الفرد ان يتقبل الاخرين ويستمتع الى ارائهم لتطوير نفسه ومجتمعه وتقبل فكرة العمل الجماعي والاحزاب والمنظمات والتخلص من الانانية الفردية هذه كلها بذور تؤدي الى جوهر الديمقراطية القائمة على احترام البشر وحب الاخرين. الخطأ الفادح الذي وقعت فيه الحكومات الغربية نتيجة سوء الفهم هو جلب الديمقراطية على الدبابات لبلوغ التطور الثقافي والاقتصادي وتقدم الفرد ان الديمقراطية مع التخلف تؤدي الى نتيجة واحدة فقط الحرب الاهلية وجلوس رجال الدين المسلمين على كراسي السلطة والفساد والاختلاس

### اراء ومقترحات

هذا الصراع بين الشرق والغرب يمتد لاكثر من 1500 عام لا اعتقد ان الوقت تأخر كثيرا لانهاء هذا العداء والصراع الذي لن يجلب لنا سوى البلاء والخراب ان كتابي هذا ليس للنقد والتحليل فقط بل محاولة حقيقية لمعالجة هذا الصراع لذلك اقترح مجموعة من الاراء والافكار التي قد تساعد في وقف هذا الصراع المتصاعد واعتقد انها مسؤوليتنا جميعا شعوبا وحكومات ان نتحمل المسؤوليات والاعباء وان لا نتوقع ان التغيير والمسؤولية تقع على طرف واحد بل على كل الاطراف

### دور المواطن المسلم

للخروج من المأزق الذي نعاني منه نحن المسلمين علينا معرفة حقيقة مهمة ان الاسلام لم يجلب لنا سوى الدمار والخراب والتخلف. وحال مجتمعاتنا اليوم افضل دليل على ذلك عطالة بارقام خيالية ازمة سكن ازمة مواصلات اقتصاد بدائي متخلف فقر وتضخم اقتصادي تخلف وامية مستشرية فقدان الحرية وفقدان القيم الانسانية وجلب الاسلام علينا كره العالم والامم الاخرى لنا بسبب تاريخ الاسلام الاسود المليء بالحروب والغزوات وقتل البشر من ابناء الامم الاخرى. على الفرد المسلم ان يدرك ان الاسلام دين فاشل وفكر بدوي اتى من الصحراء وحكنا بالسيف وان تعثرنا في الركب الحضاري بسبب الاسلام ، الخطأ لا يكمن في تطبيق الاسلام كما يردد رجال الدين بل الخطأ في الاسلام نفسه. لم تنجح اي دولة اسلامية خلال 1500 سنة من تاريخ الاسلام وبرغم العدد الكبير لهذه الدول والممالك ان تحقق عدالة اجتماعية وتطور في فكر البشر والتخلص من نظرية المؤامرة العذر الجاهز لفشلنا وعجزنا هذه النظرية زرعهما الحكام ورجال الدين المسلمين في عقولنا العالم يعيش متغيرات متطردة

السرعة والامم تبحث عن مصالحها وتتقدم في تطوير مجتمعاتها. اما المسلمون يؤمنون ان الغرب حكومات وشعوب لا هم ولا عمل لهم سوى التخطيط من وراء ظهورنا للايقاع بنا والتآمر علينا ولا ندرك ان الضعف والخطأ فينا بسبب معتقداتنا البالية والعدوانية التي ورثها الاسلام لنا وايماننا بهذا الدين الجامد واننا اعداء انفسنا وضحايا معتقداتنا وايماننا بالاسلام. علينا ان نبحت عن مصالحنا وتطورنا وتقدمنا ونرمي كل تبعات فشلنا على الاسلام ورجال الدين المسلمين وحكامنا وليس على عاتق الغرب ومؤامراتهم علينا!! الايمان بنظرية المؤامرة يؤدي الى توقع في دائرة الفشل والفقر وعدم القدرة على تحليل الامور والوصول الى نتائج علمية صحيحة.

اذا كنا نتعجب كيف نجح هذا الراعي وبقصد وخرافات الجن والشياطين في قرانه في اقناعنا ولقرون طويلة بانه نبي وبتخويفنا من الله اله القمر، وقدره اله القمر على سحقنا وحرقتنا في الحياة الاخرة اذا لم نطيع كلام محمد وتطبيق كلامه حرفيا في قرانه علينا النظر وبنفس الدرجة من التعجب كيف نجح البدو من حكام الخليج اليوم في الاستهزاء والسخرية من ابناء الحضارت والامم الزراعية التي دمرها واحتلها البدو في محاربة اسرائيل وكيف نجح البدو من ابناء الخليج من الاستفادة من هذه الحروب للحصول على الاموال حالهم حال محمد والزبير وعبد الرحمن بن عوف من الفقر المدقع والعيش على ملايم في اليوم لرعي ابل قريش الى الغنى الفاحش والحصول على الملايين

تعلم ابناء وحكام الخليج الكثير من محمد وكيف تلاعب محمد بالجزية لمصلحة اهله وباقي البدوللاستمرار بالحكم والسيادة والغنى والاموال

لو ننظر الى الحروب العربية الاسرائيلية بنظرة جدية وعلمية تجد وبوضوح كبير ان اعباء هذه الحروب على ابناء الحضارت السابقة التي دمرها واحتلها البدو

الحقيقية الواضحة التي نجح البدو في اخفائها وبنجاح كبير يشبه نجاح محمد في اقناع ابناء هذه الحضارات انه نبي انه لم يشارك ولا حتى جندي واحد من البدو من دول الخليج في هذه الحروب ولم يقتل ولا حتى بدوي واحد مدني او عسكري. دفع ثمن هذه الحروب ارواح ودماء عشرات الالف من المصريين والسوريين واللبنانيين وتدمير كامل وشامل للبنى التحتية لهذه البلدان

الحروب العربية الاسرائيلية وبرغم استمرار البعض منها لشهور وسنيين لم يشارك اهي ف جندي بدوي واحد من بلدان الخليج اتمنى ان ترد دول الخليج البدوية وتعطينا قائمة باسماء البدو الذين قتلوا و سقطوا شهداء ودخلوا جنة محمد او اسماء الفيالق والالوية من القوات الخليجية البدوية في هذه الحروب او ارقام الخسائر التي لحقت

بالبدو من تدمير البنايات والمدن البدوية جراء القصف والاحتلال الاسرائيلي لهذه المدن البدوية , لم تسقط ولا حتى طلقة واحدة على اي مدينة او قرية خليجية بدواية كل الدمار والخراب والقصف والاحتلال على المدن والقرى المصرية والسورية واللبنانية

ما الغرض والفائدة من القوات الجوية والبرية والبحرية السعودية والاماراتية والقطرية والكويتية والبحرانية والعمانية اذا لم تشارك ولا حتى بجندي واحد لمقاتلة عدو الله والاسلام اسرائيل اعتقد ان السبب هو تطبيق حديث محمد عندما منع المسلمين عن الكلام بسوء عن الحكام القرشيين الظلمة ونصحنا بالاستكانة والتضرع والدعاء الى الله الذي سوف ياخذ حقنا في الحياة الاخرة

ان دور حكام الخليج وكل البدو هو في الدعاء لنا هذا يكفي لاحاجة للمغامرة بحياة اي بدوي فهؤلاء مشغولين جدا لاوقت لديهم لمثل هذه المهمات جدول اعمال اي بدوي لايسمح للمشاركة في هذه الحروب من السفر الى تايلند وشراء احدث السيرات الامريكية والفيلل واليخوت والقصور وتوظيف الاموال في المصارف العالمية وحفلات المجون والخلاع حياة اي بدوي و جدول اعماله لايسمح بتضييع الوقت في هذه الحروب التافه

الحقيقة التاريخية استفادت دول الخليج من هذه الحروب ودماء و اراح واموال ابناء الحضارات السابقة على سبيل المثال في حرب 1973 ارتفعت وتضاعفت اسعار النفط وحصلت دول الخليج على اموال بالبلايين وحصلت مصر وسوريا على الدمار والخراب وموت عشرات الاف من الشباب في عمر الزهور من المصريين والسوريين وتدمير شامل للبنية التحتية للاقتصاد السوري والمصري جراء هذه الحرب نفس الكلام ينطبق على الاسلحة النووية لماذا تبني ايران او باكستان القنبلة النووية الاسلامية فالامارات العربية المتحدة اغنى بعشرات المرات من من ايران او باكستان فاذا تجولت في قرى ايران وباكستان لايمكن ان تصدق حالة الفقر والتخلف التي تعيشها هذه القرى تتخيل انك في القرن السابع وليس في القرن الواحد والعشرين

ان الاماراتيين والسعوديين مشغولين بتوظيف اموالهم في المصارف الغربية وبناء ناطحات السحاب في جدة وابو ظبي والبدو من ابناء الخليج مشغولين بجمع الفيراري والبورشه والايرائيين والباكستانيين وبرغم الحالة الاقتصادية المزرية في باكستان وفي قسم كبير من مدن وقرى ايران عليهم محاربة عدو الله اسرائيل والغرب انها مشيئة خير الماكرين المكتوبة والمسجلة في ام الكتاب في بناء ناطحات السحاب في جدة والتخلف والفقر في قرى ايران

كما ذكرت مرار ان حياة البدو حياة بدائية شبه حيوانية ولكن الحقيقة المرة التي يجب علي تقبلها وقولها ان البدو اذكى منا بكثير ابناء الحضارات السابقة عندما تتعلق المسألة بالكرسي والسلطة والاموال والتلفيق والدجل

وكما ان الاسلام رزق عند محمد بالتاكيد هو رزق ايضا عند حكام الخليج اليوم , نجح حكام الخليج البدو في الاستفادة من غباء وسذاجة ابناء الحضارات السابقة و استغلال هذا الغباء بتدمير ابناء هذه الحضارات وزجهم في حروب مدمرة وتسابق تسلح مع اسرائيل ومثلما حول محمد ابناء هذه الحضارات الى عبيد بالقوة والسلاح والدهاء والكذب والتلفيق حول البدو من ابناء الخليج ابناء الحضارات السابقة الى عبيد وخدم عندهم اصبح حلم وامنية المصري والباكستاني والاراني التعرف على واحد من البدو لكي يضمنه كفيلا وخادما عند هذا البدوي وبذلك يستطيع الحصول على الاقامة في دول الخليج والعمل كخادم وعبد عند البدو ابناء الخليج

الحكام المسلمون ورجال الدين المسلمون هم وجهان لعملة واحدة وفي حلف وتعاون مستمر ومشترك لان الاسلام هو سبب بقاء هؤلاء الحكام ورجال الدين. اختفاء الاسلام في مجتمعاتنا يؤدي الى اختفاء الطاعة العمياء للولاة والخوف منهم لان الحكام المسلمين في شريعة الاسلام هم ظل الله في الارض وكشف حقائق الاسلام وتاريخ محمد الحقيقي يؤدي الى كشف زيف وخداع رجال الدين لمئات الملايين من المسلمين واختفاء صناعة رجال الدين وحرمان هؤلاء من الاموال الطائلة والثراء الفاحش ان رجال الدين المسلمين من اغنى الشرائح في المجتمعات الاسلامية ولديهم جيوش من الحریم والزوجات الصغار والعديد من البيوت في الوقت الذي تعاني منه المجتمعات الاسلامية من ضائقة اقتصادية خانقة. رجال الدين المسلمين هم خلفاء محمد اليوم في العالم يريدون ان نطيع الحكام ونعادي العالم وان مصدر رزقنا رماحنا نحكم الامم الاخرى بالسيف ومنطق القوة ونسرق اموالهم ونغتصب اراضيهم وناخذ نساءهم جواري ورجالهم عبيد. ان رجال الدين هم السبب الحقيقي في تخلفنا على سبيل المثال جامع الازهر في القاهرة الذي يحارب اي فكر حر ونقد حقيقي وعلمي للاسلام يلوح شيوخ جامع الازهر بسيف القتل والعقاب والعذاب وتطليق الزوجات لكل مسلم يحاول ان يفكر بنفسه لنفسه للاقتراب من الحقيقة. شيوخ الازهر وغيرها من الجوامع الاسلامية هم حماة الحكام وبياركون الانظمة السياسية الدكتاتورية الاسلامية ويدركون جيدا ان بقائهم في مناصبهم الدينية مرتبط بوجود هذه الانظمة الدكتاتورية. المواطن المسلم عليه ان يتخلى عن الايمان المطلق بالغيبيات والسحر وقراءة الكف والقرعة والجن وبوله وظراطه هذا الخرافات هي المفتاح لتقبل اله محمد والخوف منه عندما تخاف من الله تصدق ان القران كلام الله وهذا بدوره سيؤدي الى الطاعة العمياء للحكام ورجال الدين هذه الخرافات جعلت من اضحوكة للعالم وواقفت عجلة التفكير والقدرة على الابداع والانغلاق في عالم محمد الروحاني واساطيره. هذا الفكر الغيبي الخرافي

يناسب البدو قبل 1500 سنة وليس المجتمعات التي تعيش طفرات في عالم التطور والتقدم على الصعيد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والعلمي لاكتشاف الحقائق. التحرر من الغيبيات يؤدي الى كسر حاجز الخوف الذي زرعه محمد ودق اسفينة عميقا في عقولنا هذا الخوف يجعلنا في دوامة من التردد والصراع النفسي والتناقض في افعالنا وافكارنا وطموحاتنا. التحرر من خوف الله الغاضب الذي لا عمل ولا هم له سوى عقابنا وحرقتنا والتفنن في تعذيبنا التحرر من خوف اله محمد الذي غضب على محمد لانه لم يقتل الاسرى . والانفلات والتحرر من هذا القيد الخانق على رقابنا القدسية التي احاط محمد بها دينه وربيه هذا الانفلات هو مفتاح تطورنا ورقينا وقدرتنا على مجابهة الحياة بمنطق علمي وحب الحياة وليس بخوف وخنوع وخشوع والاعتماد على نظرية ربنا يعيننا والله كريم هذه الاقوال هي اساس الجمود والتخلف التخلص من كل المذاهب الاسلامية المقيتة وعدم الاعتقاد ان واحدا افضل من الاخر كل هذه المذاهب قائمة على تفضيل ممل لضريبة البعير والاغنام وتقسيم المسروقات والغنائم. علينا الاعتماد على النظريات العلمية الصائبة في مجال بناء فكرنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي. الاخذ من الفكر الانساني الحديث هو الحل الصائب لتطوير مجتمعاتنا ان عملية الاقتباس والتعلم من المجتمعات الانسانية الاخرى يجب ان تكون على اسس واعية وعلمية تراعي تاريخ وجغرافية ونفسية وخصوصية الدول الشرقية. الاقتباس والتعلم من الفكر الانساني الحديث لا يتم من خلال صحف الحكومات الدكتاتورية المنتشرة على اربعة الطرقات في المدن الشرقية. هذه الصحافة الحكومية موجهة وسطحية ولا تعطي الفرد المسلم الا القشور وما يناسب مصالح الحكام متابعة الاخبار وقراءة الصحافة اليومية لن تؤدي الى تنقيف الفرد يتوهم المواطن الشرقي انه مثقف عندما يتابع الاخبار ويقرأ الصحف الثقافة تاتي عن طريق قراءة الكتب على سبيل المثال كتابي يعتمد واكثر من 90% على كتب ولم اكتب كتابي هذا من خلال متابعة الصحف اليومية فقط. قراءة الكتب ومواكبة البحوث العلمية في المجالات المختلفة في الحياة تعطي الفرد نظرة جديدة على التطور الحاصل في العالم واسباب هذا التطور ثقافة الجامعات والمراحل التعليمية في الشرق هي ثقافة محدودة وموجهة لا تعطي الشرقي الا فسحة صغيرة للنظر على العالم وثقافته.

نبذ العنف الذي زرعه محمد فينا ومنذ الطفولة في البيت الشارع المدرسة ويصب في نهاية الامر على الامم والديانات الاخرى. العنف فكر بدوي هو الاساس والمنطق في حياة الصحراء وصراعها اما اليوم فثقافة العنف منبوذة ولا تناسب المجتمع العالمي الجديد العنف لا يولد الا عنف وخراب وويلات اكثر لم تجلب لنا ثورات العنف المسلحة في تاريخ الاسلام سوى العنف المضاد والشقاء وقتل عشرات الاف من البشر ان فشل ثورة الزنج

والقراطة في العصور الوسطى لسببين لآخذها طابع ديني طائفي اولا واستخدامها العنف المسلح كوسيلة للوصول الى اهدافها ثانيا نفس الكلام ينطبق على الثورات والحركات المسلحة في العصر الحديث وما اكثرها على سبيل المثال عندما قام جهيمان العتيبي واتباعه عام 1979 ميلادية باحتلال الكعبة متزودا بالاسلحة الاتوماتيكية الحديثة توهم جهيمان ان الحكام المسلمين مسلمين فعلا ويقدمون بيت الله حاله كحال المليار مسلم اليوم دخل الجيش السعودي وذبح اصحاب جهيمان داخل الكعبة مدمرا الكعبة وسفكت الدماء في بيت الله لا فرق بين ال سعود ومحمد عندما دخل الكعبة بجيوشه متى يدرك المسلمين ان محمد والحكام اخترعوا هذه المصطلحات بيت الله والكعبة المقدسة للضحك عليهم والسيطرة عليهم ومتى يدركوا ان اقدس شيء عند محمد وعند كل الحكام المسلمين هو الكرسي فهذا الكرسي فوق القران والكعبة. تفرح الانظمة الدكتاتورية الاسلامية عند مواجهتها بالعنف المسلح لافتقاد هذه الانظمة القدرة على المجادلة والمناقشة الديمقراطية ترد هذه الانظمة باسلوب اعنف واقسى على هذه الحركات المعارضة المسلحة وسحقها والتمثيل باصحابها لذلك ترى الفشل مصير كل الحركات المعارضة في كل تاريخ الاسلام. نحن بحاجة الى تثقيف انفسنا ونبذنا للعنف والتركيز على ثقافة الفرد هذا سيؤدي الى كشف زيف هذه الانظمة الدكتاتورية وكشف خداع حمايتها من رجال الدين المسلمين النتيجة سقوط هذه الانظمة تلقائيا بعد فقدانها لجذورها القوية والعميقة الاسلام. نبذ العنف واحترام البشر والايمان بمبدأ المحبة ونشر بذور السلام تجاه جميع الامم والاقوام احترام البشر بغض النظر عن اديانهم وقومياتهم والرفض القاطع لافكار ومبادئ محمد المقدسة بقتال وغزو الامم الاخرى هو الاساس في بناء مجتمع انسانس تندر فيه الصراعات والحروب علينا نحن المسلمين ان نقبل الاخرين من البشر ونحترمهم قبل ان نطالبهم باحترامنا.

### دور المواطن الغربي

صعوبة وتعقيد الحياة وانشغال المواطن بالالتزامات الكثيرة ادت الى عدم توفر الوقت الكافي لتفهم المشاكل العالمية المحيطة بهذا المواطن هذه المشاكل على الساحة الدولية يقرأ عنها المواطن في الجرائد او يشاهدها مساء على شاشات التلفزيون. المشاكل والصراع بين الشرق والغرب تحولت في السنين الاخيرة على شكل انفجارات بشعة في مكاتب وبيوت المواطن في وسائط النقل المدنية التي يستعملها المواطن كل هذه الاحداث الاخيرة تدفعنا الى الاعتماد على المواطن الغربي نفسه لتفهم المشكلة بنفسه وعدم الاعتماد بثقة عمياء ومطلقة على الحكومات والوصول الى نتائج شخصية واعطاء رأي صحيح في هذا الصراع المتصاعد. ان اغلب نشرات

الاخبار في التلفزيون والجراند ذات مصدر واحد وتتنظر الى المشكلة من المنظور الغربي فقط ولهذا لا يمكن تصور فهم واضح للمشكلة من جميع جوانبها على سبيل المثال الدعايات في التلفزيون عن اطفال جياح من العالم الثالث يعانون المجاعة وفي وضع مأساوي الغرض منها دفع المواطن الغربي للتبرع لمساعدة هؤلاء الاطفال.

دفع المواطن الغربي لهذه التبرعات يعطيه شعورا بالارتياح عن نفسه وانه قد عمل عملا جيدا وفي سبيل الانسانية ومساعدة المحتاجين نفس الشيء ينطبق على الحفلات الغنائية الفنية التي يذهب ريعها لضحايا الحروب والفيضانات في العالم الثالث لكن الحقيقة شيء مخالف لهذه التصورات. ان الغالبية العظمى من هذه البلدان المسحوقة محكومة بسلطات دكتاتورية لا هم لها سوى مصالحها المادية والسلطوية هذه السلطات الدكتاتورية محاطة بمجموعة من الوزراء والمتنفذين. يتوهم المواطن الغربي عندما يتخيل ان الوزير هو انسان ذو خبرة وكفاءة في مجال وزارته وان الوزير في العالم الثالث انسان مخلص في عمله كما هو الحال في الغرب! الحقيقة ان تعيين الوزير في العالم الثالث هو التشريع له بسرقة واختلاس اموال هذه الوزارة وان على الوزير تعيين اقاربه واصدقائه مدراء للمساعدة اكثر في تفريغ هذه الوزارة الى آخر مليم! ان اغلب اموال التبرعات وان وصلت الملايين احيانا لا تصل الى هذا الطفل المحروم الضحية بل اغلبها تذهب الى ارسدة الوزراء في العالم الثالث واقاربهم واصدقائهم من المدراء هذه الارسدة موجودة في البنوك الغربية اي هذه الاموال لم تغادر الغرب بالمرّة! ان مساعدة ضحايا الحروب تتم عن طريق منع الحكومات الغربية في التدخل بالحروب الداخلية ومساعدة جهة على حساب جهة اخرى وكذلك في ايقاف تجار الاسلحة من المضاربة بارواح ومستقبل هؤلاء الضحايا الابرياء على المواطن الغربي ادراك ان صفقات الاسلحة التي تعقدها حكومته مع الانظمة الدكتاتورية في العالم الثالث سوف لن تجلب سوى الخراب والدمار والاطفال الجياح الذين نشاهدهم على شاشات التلفزيون. ان تورط الحكومات الغربية في هذه الصفقات والحروب سوف يؤدي الى حساب هذا البلد الغربي المصدر للسلاح كطرف متحيز في هذه الحروب والصراعات هذا يولد غضب وحقد شديد عند ابناء الشعوب المتضررة من هذه الحروب ويكون احيانا على شكل انفجارات في المدن الغربية وحيانا اخرى على موجات من الاف اللاجئين الى الغرب هربا من هذه الحروب والويلات صفقات هذه الاسلحة هذه وان بلغت عشرات المليارات سوف تذهب اغلبها الى تجار الاسلحة وعصاباتهم. تجار الاسلحة هؤلاء على درجة كبيرة من الذكاء يحملون جوازات سفر وجنسيات دول وجزر صغيرة بعيدة وبذلك يتهربون من دفع الضرائب. وينعمون بحياة خيالية فلل ومسابح ويخوت وفنادق ولن يدخل ولا حتى سنت واحد في محفظة المواطن الغربي من صفقات الاسلحة الضخمة هذه. ان الوقت حان للتأكد من ان الحل العسكري لمواجهة الارهابيين الاسلاميين تكاليفه باهظة جدا ونتائج غير واضحة لحد الان

ارقام كبيرة من ضحايا القوات الغربية واضعاف هذه الارقام من الضحايا من المدنيين من المجتمعات الاسلامية!  
ان الحل العسكري لمواجهة العنف لا يجلب سوى المزيد من العنف الارهابيون الاسلاميون التجأوا الى العنف  
والمواجهة العسكرية لفشلهم في استخدام عقولهم وعدم قدرتهم على الحوار والمجادلة والنقاش الرد عليهم بنفس  
اسلوبهم هو تشجيع واحترام للارهابيين افضل طريقة لمحاربة الارهاب هو تثقيف الشعوب الاسلامية وفضح  
حقيقة الارهاب وتوضيح الكثير من الحقائق عن الاسلام بكتب ونشرات ومطبوعات باللغات المحلية الشرقية  
وعلينا الان اعطاء فرصة حقيقية للقلم والفكر والضغط على الحكومات الغربية للسماح بنشر كتب وبرامج تثقيفية  
ووثائقية تنتقد الاديان البالية التي لم تجلب سوى الدمار والتخلف الى المعتقدين بها مثل الاسلام وعدم قبول العذر  
الحاضر من الحكومات الغربية ان هذه الكتب تثير الاحقاد والمشاكل العنصرية ويجب منعها هذه الاديان ترفض  
الحوار ولا تفهم سوى الارهاب والقتل لاي منتقد تتصرف بعض الحكومات الغربية بصورة مخزية ورخيصة  
بعض الاحيان على سبيل المثال الحكومة الهولندية الكاتبة الصومالية عيان علي Ayann Ali تبنت قضية قطع  
بظور الصبيات الصوماليات وهذا تعليم اسلامي كما تقدم الذكر واحدة من المدافعات عن حقوق المرأة المسلمة  
نجحت في الوصول الى هذا المنصب تعاونت الكاتبة مع المخرج الهولندي ثيو فان كوخ Theo Van Gogh  
لاخراج فلم (خضوع) submission الذي يفضح اضطهاد الاسلام للمرأة دفعت الحكومات الاسلامية المكافات  
والاموال للذي يقتل هذا المخرج وهذه الكاتبة قام واحد من اعضاء الشرطة السرية الهولندية بالاطلاع على كل  
تحركات المخرج عن طريق ملفات واوليات ومعلومات الشرطة فاجأ هذا الشرطي المخرج في احد شوارع  
امستردام ليلا وقتل هذا الشرطي السري ثيو ليكون عبرة لكل من ينتقد الاسلام سدت الحكومة الهولندية القضية  
بعد ان اودعت هذا القاتل السجن مدعية ان القاتل يعاني من امراض نفسية لم تكنفي الحكومة الهولندية بهذه  
التمثيلية بل استجابت اكثر لضغوط الحكومات الاسلامية بطرد الكاتبة الصومالية من هولندا وفعلا هددت وزيرة  
الهجرة الهولندية بارجاع الكاتبة الى كينيا لان اقامتها وحصولها على الجنسية الهولندية كان عن طريق الخطأ  
وان الكاتبة لم تخبر السلطات الهولندية عن سفرها الى كينيا قبل قدومها الى هولندا! الحكومة الهولندية لا يهتمها  
قطع بظور الشرقيات ولا تعذيب واضطهاد الحكومات الدكتاتورية الاسلامية لشعوبها الذي يهم الحكومة الهولندية  
ارباح مبيعات الجبن الى دول الخليج الغنية وزيادة هذه الارباح! وبأي ثمن حتى لو كان هذا الثمن تقطيع رؤوس  
ابناء هولندا! يصعب على المواطن الغربي التعرف والاطلاع على تفاصيل مثل هذه الاحداث لضخامة الماكنة  
الاعلامية الغربية والاعتماد على مصدر واحد لمعرفة الحقائق ويصعب بذلك معرفة خوف وجبن بعض  
الحكومات لدول غربية صغيرة من الحكام المسلمين في الشرق

نفس الشيء حصل في المملكة السويدية ولكن على نطاق اوسع واكبر السيد اولوف بالمه Mr Olof Palme يتمتع بمدنية ونزاهة نادرة جدا في عالم السياسة وقيادة الحكومات في العالم الغربي ولا ينظر السيد بالمه لمشاكل العالم الثالث والحروب والصراعات فيها من خلال شاشات التلفزيون والجرائد فقط ينظر السيد بالمه الى ضحايا هذه الحروب من البشر ويحس ويشعر بمعاناتهم وان كانوا لا يحملون الجنسية السويدية وليس لديهم اي تاثير على سير الانتخابات السويدية ان الانسان له نفس القيمة والاعتبار عند السيد بالمه سواء كان شرقيا ام غربيا او من اي قارة او دين هذه النظرة الحقيقية في حب البشر اعطت السيد بالمه هذه المكانة والتقدير عند الاخرين تدخل السيد بالمه وبكل قوة شخصيا لايقاف الحرب الايرانية العراقية وقام بزيارات عديدة الى طهران وبغداد للضغط على الحكومتين لايقاف هذه الحرب المجنونة وان كانت هذه الحرب تدر اموال طائلة على الحكومات الغربية ومن ضمنها الحكومة السويدية لكن حب السيد بالمه للبشر اعظم بكثير من هذه الاموال والرغبة الصادقة في مساعدتهم تفوق اي كرسي او منصب سياسي لنزاهة السيد بالمه ومصداقيته في مشاعره نجح في اقناع الحكومتين على توقيع اتفاقية سلام وانهاء الحرب هذا يعني توقف المليارات عن مافيا تجارة السلاح الدولية ولم تتردد هذه المافيا لحظة واحدة عن اغتيال السيد بالمه واغتالت هذه المافيا بعد مدة اهم الاشخاص في حادث الاغتيال بعد ان اصبح وجوده حيا خطرا عليهم كان العذر حاضرا عند الحكومة السويدية والاعلام السويدي ان هذا الشخص الذي اغتيل لاحقا كان يعاني من امراض نفسية وادمان على الخمر ودفع السيد بالمه حياته ثمنا للنزاهة والمصداقية وحب البشر ولا يزال قتلة السيد بالمه يتمتعون بالمليارات التي جنوها من استمرار هذه الحرب وغيرها من الحروب في العالم الثالث احرار الى اليوم. لخوف الحكومة السويدية ونظامها القضائي من مافيا تجارة الاسلحة ونفوذهم وتغلغلهم في الدولة وعدم ترددهم في قتل حتى رئيس الوزراء اغلقت القضية دون التوصل الى القاتل الحقيقي او هم الاعلام السويدي العالم بان الاحتمال الاكبر وراء هذه الجريمة والعقل المدبر لها السيدة بالمه زوجة رئيس الوزراء السويدي!

### دور الحكومات الغربية

منذ نهايات القرن الماضي اصبح العالم قرية صغيرة علاقات بين امم وشعوب هذا العالم متشابكة ومصالحها موحدة. العولمة لا يعني توحد الشركات العملاقة وتوحيد سياستها الاقتصادية وتضاعف ارباحها فقط بل اصبح العالم كيان واحد اي قرار سياسي يتخذ في الغرب تظهر اثاره على الفور في كل انحاء العالم وان اي خلاف

ونزاع مسلح بين ابسط قوتين في العالم الثالث سوف تظهر نتائجه سريعا في الغرب على سبيل المثال تدهور  
الايوضاع السياسية والامنية في الشرق الاوسط يؤدي الى رفع اسعار النفط الخام وغلاء اسعار الوقود في الغرب  
يدفع ثمن هذا الغلاء المواطن الغربي لذا من الاحرى ان تغير الحكومات الغربية نظرتها تجاه دول وشعوب العالم  
الثالث وان لا تترك المجال واسعا للحكام والانظمة الدكتاتورية تتصرف كيفما تشاء بقدرات ومصير شعوب  
العالم الثالث وان تحاول التعامل بنزاهة تجاه الشعوب المظلومة ان الصراع والحروب والنزاعات الاقليمية احد  
السياسات المهمة لهذه الانظمة الدكتاتورية للاستمرار بالحكم وفرض الاحكام العرفية للسيطرة بيد من حديد على  
شعوبها المظلومة. من الحكمة ان لا تتدخل الحكومات الغربية في هذه الصراعات الاقليمية التي لا تنتهي بدعم  
احدى الدول او الاحزاب المتصارعة على حساب طرف اخر كما حدث في الحرب الايرانية العراقية ومن  
الحكمة ايضا عدم تشجيع هذه الدول على الحروب واجبارها على المفاوضات للوصول الى حلول لهذه النزاعات  
الاقليمية وان يكون هناك نزاهة وصدق في التعامل مع هذه المشاكل والتوقف عن الاسلوب القديم البالي عدو  
عدوي صديقي كما حدث في التعاون مع اسامة بن لادن ايام الحرب الباردة وكذلك يمكن استخدام اوراق الضغط  
التي تتمتع بها الحكومات الغربية لوقف نزيف هذه الحروب والنظر بجدية وموضوعية لصفقات الاسلحة مع  
الانظمة الدكتاتورية والتي تجلب لنا البلاء والغلاء والتدهور الاقتصادي نحن مواطني هذه الشعوب المحكومة  
بالسيف والارهاب الحاكم الدكتاتوري يعقد هذه الصفقات بقروض طويلة الامد وبفوائد عالية ويتسلح بهذه  
التجهيزات العسكرية الحديثة للقضاء علينا وغلقت افواهنا بالقوة وفي نفس الوقت يجب علينا دفع فواتير هذه  
الصفقات وقروضها. ترسخ بعض الحكومات الغربية لضغوط الحكومات الاسلامية التي تلوح بمقاطعة تجارية  
اقتصادية اذا ما اقدمت احدى الحكومات الغربية باتخاذ اجراء قانوني يكشف فضائح وجرائم السجل الاسود لهذه  
الانظمة الدكتاتورية في مجال حقوق الانسان. او عند الفاء القبض على عملاء هذه الانظمة عندما يقومون  
بعمليات ارهابية الغرض منها اغتيال المفكرين الشرقيين المهاجرين الى الغرب مثلما حدث في المافيا عناصر  
الامن العاملين في سفارة جمهورية ايران الاسلامية الحاملين لجوازات سفر دبلوماسية قتلوا وصفوا مفكرين  
معارضين للجمهورية الاسلامية. بعد توجيه مذكرة اتهام من المؤسسات القضائية الالمانية لهؤلاء القتلة لوحث  
ايران بمقاطعة المانيا اقتصاديا اغلقت القضية وذهبت ادراج الرياح ارواح هؤلاء الذين تجرؤوا وفتحوا افواههم  
ولا زال القتلة احرار يتمتعون بالحماية الدبلوماسية. استطاعت بعض الانظمة الدكتاتورية شراء ذمم سياسيين  
غربيين اعضاء في البرلمانات الغربية ويعين الحكام الاسلاميين هؤلاء السياسيين الغربيين كمدافعين عن النظام في  
العالم الغربي وتحريكهم عندما تشدد الامور للدفاع عن شرعية هذه الانظمة الدكتاتورية الظالمة وذلك عن طريق

خداع المواطنين الغربيين يلقي هؤلاء السياسيين الخطابات الطويلة في الشوارع ويحركون اعوانهم لتحشيد الالوف للخروج في الشوارع دفاعا عن هذه الانظمة بدعم وتمويل ومباركة سفارات هذه الانظمة في الغرب. للتغطية على هذه الادوار القذرة التي يقوم بها هؤلاء السياسيين يقومون بتاسيس منظمات انسانية للدفاع عن اطفال شعوب هذه البلدان المظلومة واظهارهم بمظهر المدافعين عن هذه الشعوب واطفالها وان الاطفال سقطوا ضحية لقساوة وغلاظة الحكومات الغربية وسحب الانظار عن جرائم هذه الانظمة الدكتاتورية ولقلب الحقائق واظهار الحكام الظالمين بصورة الابطال الذين يدافعون عن شعوبهم في المقابل يتلقى هؤلاء السياسيين اموال طائلة من زعماء هذه الانظمة الدكتاتورية هذه الاموال اموال الشعوب المسروقة في الشرق ويطالب هؤلاء السياسيين الذين خانوا ضمائرهم وسرقوا اموال الشعوب الفقيرة بحماية هذه الشعوب المسحوقة وتقديم المساعدة للاطفال بعد سرقة كل اموالهم هناك الكثير من الامثلة لمثل هؤلاء السياسيين في فرنسا وروسيا وبريطانيا.

الاكتفاء براء المستشرقين ومعاهد البحوث العلمية ومع احترامهم وتقديرهم لجهودهم العلمية لا تعطي صورة واضحة وكاملة عن الاسباب الحقيقية لمشاكل الشرق هناك مثل عربي يقول اهل مكة ادري بشعابها المثقفون الشرقيون وعلى قلتهم ادري واعلم بمشاكل الشرق اعطائهم الفرصة لطرح وجهة نظرهم والاستماع اليهم يساعد كثيرا في الوصول الى نتائج جيدة لحل هذه المشاكل المتفاقمة بين الشرق والغرب هذا سوف يساعد العالم في الاتجاه نحو ابواب السلام بين شعوب الارض محاولات المثقفين الشرقيين في نشر بعض الكتابات التي تنتقد الاسلام وتبين حقيقة دين محمد تتعرض لحواجز ومشاكل كثيرة منها ضغط الحكومات الدكتاتورية الاسلامية لمنع صدور هذه المطبوعات او ادعاء الحكومات الغربية بان نقد الاسلام هو نوع من العنصرية وضد حرية الاعتقاد وان هذا النقد سيؤدي الى الحساسيات والتوتر بين ابناء المجتمعات الغربية وابناء الجاليات الاسلامية في الغرب! اذا لم تسنح لنا الفرصة نحن كتاب الشرق في نشر ارائنا وافكارنا في نقد الدين الاسلامي الذي كنا نؤمن به لعشرات السنين فما هي الوسيلة لاظهار الحقائق وتوعية الشعوب الشرقية ان الوسيلة الوحيدة هي القلم والكتابة ونشر المعرفة وتنوير العقول التي غطى عليها غبار هذا الدين المتراكم لاكثر من 1500 سنة. يتوهم الاعلام الغربي والحكومات الغربية بان الاعلاميين والمثقفين العرب والمسلمين والصحف العربية والقنوات الفضائية في الغرب يمثلون شعوب الشرق ويفهمون مشاكل الشرق وعند الالتقاء بهؤلاء الاعلاميين واستضافتهم في البرامج التلفزيونية والمقابلات الاذاعية واللقاءات الصحفية يتبجح هؤلاء بعدالة قضية الشرق وظلم الغرب وحقد الغرب على الشرق والاسلام. هؤلاء الاعلاميين لا يمثلون الا الحكومات العربية والاسلامية الدكتاتورية التي لا تبخل

عليهم بالاموال والمكافآت والهدايا لذا يدافع هؤلاء الاعلامين المسلمين بحزم واستماتة عن شرعية وعدالة هذه الانظمة دفاعهم عن هذه الانظمة يشبه دفاع رجال الدين المسلمين عن الحكام المسلمين في الشرق مصدر رزق هؤلاء الاعلاميين هو الحكومات الاسلامية ازالة القناع عن حقيقة هذه الانظمة وكشف جور وظلم الانظمة الاسلامية يبين نفاق وكذب ودجل هؤلاء الاعلاميين وانقطاع مصدر رزقهم استضافتهم على شاشات التلفزيون في الغرب لا يعطي المواطن الغربي ولا الحكومات الغربية حقيقة الظلم والمشاكل في الشرق وللأسف الشديد الغرب مليء بالقنوات الفضائية العربية والصحف التي تدافع عن ظلم ودكتاتورية الحكام المسلمين. الغرب اعتمد على كل انواع النقد للتقاليد والافكار القديمة التي كانت سائدة في المجتمعات الغربية من كتب ومقالات وافلام ومسرحيات لم تتعرض هذه الوسائل ولا كتابها او مخرجيها للمنع او الملاحقة القانونية او الترحيل الى كينيا! هذا النقد هو الذي اوصل الشعوب الغربية الى هذه المرحلة من التطور الانساني نحن كتاب الشرق نرى ان واجبا ان نقوم بنفس العمل لتطوير مجتمعاتنا ونزجوا من الحكومات الغربية ان تعطينا الحرية للتعبير عن ارائنا ونقد افكار مجتمعاتنا الشرقية لتطويرها.

تجار الاسلحة هو الخطر الحقيقي للامن والسلام في العالم هؤلاء يتعاونون مع كل الاطراف اي طرف يدفع اكثر في نزاع او خلاف مستعدين لتجهيزه بالاسلحة والمتفجرات ولا يتورعون حتى عن تزويد الارهابيين بالاسلحة. الحكومات الغربية بحاجة الى حزم وشدة حقيقة لمطاردة والقاء القبض على تجار الاسلحة هؤلاء اخطر بكثير من تجار المخدرات. اغلب ضحايا تجار المخدرات ينتهون بمصحات عقلية ضحايا تجار السلاح يصلون الملايين بعض الاحيان ضحاياهم يذهبون الى المقابر يخلفون الايتام والارامل والاثار النفسية المدمرة لهذه الحروب. الحزم والشدة المطلوبة مع هؤلاء المجرمين بنفس درجة العزم والاصرار الذي ابداه الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان تجاه مافيا الجريمة المنظمة بعد ان لاحظ استغلال هؤلاء احترام الدولة ومؤسساتها القضائية لحقوق الانسان وكذلك لغنى افراد هذه المافيا وتمكنهم من دفع الاموال الكبيرة لكبار المحامين وجه الرئيس رونالد ريغان ضربات موجعة ومدمرة لهذه المافيا معتمدا على صلاحياته الرئاسية وبذلك حد الى درجة كبيرة من سطوة مافيا الجريمة المنظمة في العالم نحن بحاجة الى هذه الدرجة من الحزم والاصرار مع تجار الاسلحة الخطر الحقيقي لسلامة وامن المواطنين في كل مكان في الارض

اتمنى ان يكون هذا الجزء من كتابي هذا هو رسالة حب وسلام ووثام بين البشر ولنا لقاء في جزء اخر



## المصادر

1. ابن هشام السيرة النبوية تحقيق مصطفى السفا واخرون – دار احباء التراث العربي – بيروت الطبعة الثالثة 2000
2. ابن كثير – تفسير القران العظيم – دار ابن حزم الطبعة الاولى 2000 بيروت
3. ابو يوسف – كتاب الخراج – دار المعرفة بيروت 1987
4. الحلبي – انسان العيون في سيرة المامون السيرة الحلبية دار احياء التراث العربي – بيروت
5. البخاري – صحيح البخاري دار الکتب العلمية الطبعة الرابعة 2004
6. ابن خلدون – مقدمة ابن خلدون دار احياء التراث العربي - بيروت
7. الفيسابوري – اسباب النزول تخريج وتدقيق عصام بن عبد المحسن دار الذخائر دمشق الطبعة الثالثة 2004
8. السيوطي – الاتقان في علوم القران مكتبة الهلال بيروت
9. احمد بن حنبل – مسند احمد – دار المعرفة القاهرة 1956
10. ابن الاثير – الكامل في التاريخ – دار الفكر – بيروت 1978
11. القرطبي – التذكرة في احوال الموتى وامور الآخرة تعليق عبد المجيد طعمة دار المعرفة بيروت الطبعة السادسة 2003
12. البلاذري – انساب الاشراف – دار المعرفة القاهرة 1959

13. المقريزي – المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار – الخطط المقريزية دار الكتب العلمية بيروت
14. ابن عبد ربه – العقد الفريد – تحرير احمد امين واخرون القاهرة 1942
15. الفيروز ابادي – القاموس المحيط مؤسسة الرسالة الطبعة السابعة 2003
16. معروف الرصافي – الشخصية المحمدية او حل اللغز المقدس – دار الجمل – الطبعة الاولى كولون  
2002
17. محمد متولي الشعراوي – زوجات النبي وال البيت المكتبة العصرية بيروت 2005
18. د. غسان العشا – الزواج والطلاق وتعدد الزوجات في الاسلام – دار الساقى بيروت الطبعة الاولى  
2004
19. د. كامل النجار قراءة منهجية في الاسلام طرابلس ليبيا الطبعة الاولى 2005
20. د. فيصل السامر ثورة الزنج دار المدي دمشق الطبعة الثانية 2000
21. د. الياس شوفاني حروب الردة دار الكنوز الادبية بيروت الطبعة الاولى 1995
22. د فراس السواح – الرحمن والشيطان – دار علاء الدين دمشق الطبعة الثالثة 2004
23. د فراس السواح – موسوعة تاريخ الاديان الكتاب الثاني دار علاء الدين دمشق الطبعة الاولى 2004
24. د طه حسين القنتنة الكبرى دار المعرفة القاهرة
25. عباس العقاد ابو الشهداء دار نهضة مصر القاهرة 2003
26. عباس العقاد عبقرية الامام علي المكتبة العصرية القاهرة 1967
27. جرجي زيدان التمدن الاسلامي المكتبة العصرية القاهرة
28. سيد قطب العدالة الاجتماعية في الاسلام دار احياء الكتب العربية القاهرة 1956
29. Hekmat Anwar: women and Koran Prometheus book 1991
30. Hitti, Philip History of the Arabs
31. السيرة النبوية لابن اسحاق تحقيق احمد المردي الطبعة الاولى 2004
32. الناسخ والمنسوخ ابي بكر دار الكتب العلمية بيروت 2001